

تاريخ الإرسال (2018-03-27). تاريخ قبول النشر (2018-04-24)

د. أحمد عرابي الترك^{1*}
أ. رامي محمد مشرف¹

¹ قسم الصحافة والإعلام - كلية الآداب - الجامعة
الإسلامية بغزة

* البريد الإلكتروني للباحث المرسل:

E-mail address: ahmadoraby@iugaza.edu.ps

الأطر الخبرية لحصار غزة في الصحف الفلسطينية اليومية دراسة تحليلية مقارنة

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الأطر الخبرية لحصار غزة في صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي استخدمت المنهج المسحي، والذي في إطاره تم استخدام أسلوب تحليل المضمون وكذلك منهج العلاقات المتبادلة والذي في إطاره استخدم الباحثان أسلوب المقارنة المنهجية، وكانت أداة الدراسة استمارة تحليل المضمون. واختار الباحثان عينت عشوائية منظمة بأسلوب الشهر الصناعي للمدة من 2007/6/14 حتى 2014/6/14 م، واعتمدت الدراسة على نظريتي الإطار الإعلامي والأجندة، وجاءت تغطية صحيفة فلسطين ضعف تغطية صحيفة الحياة الجديدة من حيث موضوعات الحصار، وجاء الخبر الصحفي في مقدمة الأشكال المستخدمة، وتقدمت صحيفة فلسطين على صحيفة الحياة الجديدة من حيث اعتمادها على المصادر الداخلية (المنذوب والمراسل)، واحتلت أطر المسؤولية المركز الأول في الأطر الخبرية المستخدمة لحصار غزة، تلتها أطر النتائج العامة، ثم أطر الحلول، ثم أطر الاهتمامات الإنسانية ليتبعه أطر النتائج الاقتصادية، وأطر الصراع، ثم أطر الأسباب، وضمن أطر الأسباب جاء إطار الانقسام السياسي في المرتبة الأولى.

كلمات مفتاحية: أطر خبرية، حصار، غزة، الصحف الفلسطينية.

News Frames of Gaza Siege in Palestinian Daily Newspapers "An analytical and Comparative Study"

Abstract

This study aims to identifying the news frames of the Gaza siege in the Palestinian daily newspapers" Alhatay Aljadidah and Palestine"

this study is one of the descriptive studies that used the survey method, The researchers collected the data by content analysis tool and used both Frame Analysis Theory and Agenda-setting theory as a theoretical background of their study. The researchers also selected the newspapers copies took place in a systematic random manner and the time of the sample spanned from June 14th, 2007 until June 14th, 2014, in the manner of the industrial month. The material of the study focused on analyzing all the topics relevant to Gaza siege in all media manners in the two papers of the study.

The volume of covering the issue of the Gaza siege in Palestine newspaper was 417 topics, while the Alhatay Aljadidah covered 256 topics.

Palestine newspaper preceded Alhatay Aljadidah newspaper in terms of its dependence on internal sources. The percentage of dependence of Palestine newspaper was 46.4%, while the percentage of Alhatay Aljadidah newspaper was 28.3%. The frameworks of responsibility of Israeli occupation in the first place in the news frameworks used for the siege of Gaza, followed by the general results frameworks, then the frameworks of solutions, and then the framework of humanitarian concerns, followed by economic results frameworks, conflict frameworks, and finally frameworks of causes. In the frameworks of the reasons the framework of political division came in the first place, and In the framework of solutions" the lifting the siege and opening the crossings came in the first , and holds the Israeli occupation responsibility for the siege of Gaza.

Keywords: News frames, Gaza siege, Palestinian newspapers

تقديم

شكلت الانتخابات التشريعية الفلسطينية عام 2006 مفصلاً مهماً وصعباً في آن واحد في تاريخ القضية الفلسطينية، فقد جاء فوز حركة المقاومة الإسلامية "حماس" بالانتخابات التشريعية وتشكيلها حكومة الوحدة الوطنية، ذريعةً لتفرض سلطات الاحتلال الإسرائيلي حصاراً على قطاع غزة، ازدادت شدته عقب سيطرة حركة "حماس" على قطاع غزة في 2007 م، حيث شددت سلطات الاحتلال إجراءات حصارها البري والبحري لتعزل القطاع كلياً عن الضفة الغربية، وعن العالم الخارجي، ورافق الحصار العديد من الأزمات، كأزمة انقطاع التيار الكهربائي والوقود وتأثير ذلك على القطاع التعليمي والصحي والاقتصادي، والبلديات، والمؤسسات الحكومية، إضافة إلى نقص الأدوية والمستلزمات الطبية بسبب استمرار الحصار الإسرائيلي وإغلاق السلطات المصرية معبر رفح.

وقد أولت الصحافة الفلسطينية قضية الحصار اهتماماً كبيراً بقضية الحصار مما جعلها حاضرة في الصحافة بشكل يومي تقريباً، من خلال التغطية اليومية للفعاليات، وتسليط الضوء على آثار الحصار المتفاقمة يوماً بعد يوم، لذا تأتي أهمية هذه الدراسة في رصد الأطر الخبرية لقضية حصار قطاع غزة في الصحف الفلسطينية اليومية من خلال تحليل مضمون عينة من صحيفتي الحياة الجديدة التي تصدر من رام الله والمقربة من حركة فتح، وصحيفة فلسطين التي تصدر من غزة والمقربة من حركة حماس.

أولاً : أهم الدراسات السابقة :-

من خلال مسح التراث العلمي والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الحصار وجد الباحثان مجموعة من الدراسات حول الأطر الخبرية وحصار غزة.

1-دراسة منصور⁽¹⁾: هدفت الدراسة إلى التعرف على الأطر الخبرية لتغطية مواقع الصحف الأمريكية والبريطانية لقضية حصار غزة، وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية باستخدام منهج الدراسات المسحية وفي إطاره استخدم الباحث أسلوب تحليل المضمون، وكانت أداة الدراسة استمارة تحليل المضمون والمقابلة، ومنهج العلاقات المتبادلة الذي في إطاره تم استخدام أسلوب المقارنة المنهجية واعتمدت الدراسة على نظرية الأطر الخبرية، وكشفت الدراسة أن حجم التغطية لقضية حصار غزة التي بلغت في المواقع الإلكترونية للصحف الأمريكية 215 موضوعاً، في حين بلغت في المواقع الإلكترونية للصحف البريطانية 164 موضوعاً. وفي إطار الأسباب حملت المواقع الإلكترونية للصحف الأمريكية والبريطانية على حد سواء سيطرة حركة حماس على القطاع كمسبب رئيسي لحصار غزة.

(1) منصور، الأطر الخبرية لقضية حصار غزة في المواقع الإلكترونية للصحف الأمريكية والبريطانية ...

2- دراسة عيسى⁽²⁾: سعت الدراسة إلى تحليل الأطر الخبرية للعدوان الاسرائيلي على غزة عام 2014م في موقع صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية وتتنمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، واعتمد الباحث في دراسته على منهج المسح الإعلامي، والذي في إطاره استخدم أسلوب تحليل المضمون معتمداً أداة تحليل المضمون، واعتمدت الدراسة على نظرية الإطار الاعلامي، وأظهرت الدراسة أن أطر الصراع احتلت المرتبة الأولى في الأطر الخبرية المستخدمة في موضوعات العدوان الإسرائيلي على غزة 2014م، تلتها وبفارق كبير أطر المسؤولية وأطر الاهتمامات الانسانية بنسب متساوية، ثم أطر الحلول المقترحة. وتبين أن الشخصيات الاسرائيلية هي أكثر الشخصيات المحورية المستخدمة وجاءت بعدها الشخصيات الفلسطينية، ثم الشخصيات الدولية.

3- دراسة عوض الله⁽³⁾: سعت إلى تحليل الأطر الخبرية لأحداث العدوان الاسرائيلي على قطاع غزة عام 2012م، وتتنمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، واستخدمت منهج الدراسات المسحية الذي تم في إطاره استخدام تحليل المضمون، وكذلك منهج العلاقات المتبادلة بتوظيف أسلوب المقارنة المنهجية، واستندت الدراسة على نظرية الإطار الاعلامي. وكشفت الدراسة تزايد اهتمام موقع روسيا اليوم بتغطية أحداث عدوان 2012م بشكل مضاعف عن الموقعين الآخرين مجتمعين. وجاء الشكل الصحفي الغالب للمواد الخبرية المنشورة على المواقع الالكترونية عينة الدراسة "الخبر" والنسبة الأعلى للأطر الخبرية كانت لأطر "الشخصيات المحورية"، وأن الشخصيات الفلسطينية تفوقت في نسبة حضورها عن باقي الشخصيات، تليها الشخصيات الإسرائيلية. وأن أبرز الأسباب الفلسطينية للعدوان كانت "النزعة العدوانية الإسرائيلية وضرورة مقاومتها"، أما أبرز الأسباب الإسرائيلية كانت "عمليات المقاومة وإطلاق الصواريخ".

4- دراسة عكيبة⁽⁴⁾: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أطر تقديم الصحافة الفلسطينية لصورة الشباب، وتتنمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية واستخدمت المنهج المسحي، ومنهج تحليل الخطاب ومنهج العلاقات المتبادلة؛ وفي إطاره تم توظيف أسلوب المقارنة المنهجية، وكانت أداتا الدراسة هما : استمارة تحليل المضمون وتحليل الخطاب، واعتمدت الدراسة على نظرية الإطار الاعلامي. وأظهرت الدراسة أن التقرير الصحفي أكثر استخداماً، يليه المقال الصحفي في صحيفتي الدراسة، وكانت قضية "الإبداع" الأكثر حضوراً بين موضوعات الدراسة، تلتها قضية "الانحراف والانتحار" وكانت الصورة الأكثر حضوراً هي صورة "المبادر والمؤثر" تلتها "المبدع والمؤثر" فيما كانت الصورة الإيجابية للشباب الأكثر ظهوراً تلتها الصورة السلبية، وكان "الإطار العام" للصورة الأكثر بروزاً على حساب "الإطار المحدد".

5- دراسة البطش⁽⁵⁾: سعت هذه الدراسة إلى التعرف على تقييم النخبة السياسية والإعلامية للخطاب الإعلامي الفلسطيني نحو قضية حصار غزة، وتتنمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، واستخدمت منهج الدراسات المسحية، وفي إطاره أسلوب مسح

(2) عيسى، الأطر الخبرية للعدوان الاسرائيلي على غزة 2014م في موقع صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية ...

(3) عوض الله، "الأطر الخبرية للعدوان على غزة عام 2014م في مواقع الفضائيات الأجنبية الالكترونية..."

(4) عكيبة، أطر تقديم صورة الشباب في الصحافة الفلسطينية -دراسة تحليلية مقارنة.

(5) البطش ، تقييم النخبة السياسية والإعلامية للخطاب الإعلامي الفلسطيني نحو قضية حصار غزة : دراسة ميدانية

وسائل الإعلام ، ومنهج دراسة العلاقات المتبادلة ومن خلاله أسلوبى المقارنة المنهجية والدراسات الارتباطية. وأظهرت الدراسة أن غالبية أفراد العينة يؤيدون بشدة أن الانقسام الفلسطيني أحد أهم المعوقات الداخلية المؤثرة على الخطاب الإعلامي الفلسطيني نحو قضية حصار غزة، وترى النخبة أن السمت الغالب على الخطاب الإعلامي الفلسطيني الخاص بالحصار "إنساني عاطفي".

6- دراسة الشريف⁽⁶⁾: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة معالجة المواقع الفلسطينية الالكترونية الاخبارية لحصار غزة، وتعد هذه الدراسة من البحوث الوصفية، وفي إطارها استخدمت الباحثة منهجين هما:

منهج الدراسات المسحية الذي تم من خلاله استخدام أسلوب تحليل المضمون ، ومنهج العلاقات المتبادلة الذي تم من خلاله استخدام أسلوبى المقارنة المنهجية والعلاقات الارتباطية.

واعتمدت الدراسة على نظرية الأجندة الإعلامية . وأظهرت الدراسة أن القضايا الاجتماعية تصدرت اهتمام مواقع الدراسة الأربعة بنسبة 22%، ثم تلاها القضايا السياسية، ثم القضايا الاقتصادية. وتصدرت " فئة الحدود والمعابر والسفر" من بين الموضوعات في اهتمام مواقع الدراسة الأربعة 14%، ثم تلاها موضوعات " الإعمار والبناء ". وأولت مواقع الدراسة اهتماماً كبيراً لأسلوب "سرد المعلومات" حيث تصدرت المرتبة الأولى من بين أساليب تقديم المضمون بنسبة 62.7%، واتفقت المواقع في أجندة اهتمامها بهذا الأسلوب كونه حاز على أعلى نسبة استخدام فيها لطبيعة اعتمادها على الطابع الخبري أكثر من التفسيري .

7- دراسة Stawcki⁽⁷⁾: هدفت إلى التعرف على تغطية ثلاث صحف أمريكية للصراع الفلسطيني الإسرائيلي هي:

The New York Times، Christian Science Monitor and St. Louis Post Dispatch

من خلال حدثين وهما: - زيارة أرييل شارون للمسجد الأقصى عام 2000، والعملية التي وقعت في عيد الفصح اليهودي والتي أعقبها عملية السور الواقى في الضفة الغربية عام 2002 م، وتنتمي الدراسة للبحوث الوصفية، وقد استخدمت منهج الدراسات المسحية، وفي إطاره استخدم أسلوب تحليل المضمون، وقام الباحثان بتحليل 149 مقالاً وقصة صحفية تم نشرها خلال فترتي الدراسة، واعتمدت على نظرية تحليل الإطار الاعلامي. وتبين أن الإطار المهيمن خلال تغطية عام 2000 كان سعي الحكومة الإسرائيلية لتحقيق الأمن، في حين أن الإطار المهيمن في عام 2002 كان قوة الردع العسكرية الإسرائيلية، وأن صحيفة المونيتور تستخدم أطر موضوعية ومتوازنة في تغطيتها، بخلاف الصحفيتين الأخريين.

8- دراسة عبد الغفور⁽⁸⁾: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور المصادر الإعلامية الأولية في بناء تحيزات التغطية الخبرية لحصار غزة في صحف الدراسة، وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، واستخدمت منهج الدراسات المسحية وفي إطاره تم استخدام أسلوبى تحليل المضمون ومسح أساليب الممارسة، ومنهج العلاقات المتبادلة.

(6) الشريف ، معالجة المواقع الفلسطينية الالكترونية الاخبارية لحصار غزة - دراسة تحليلية مقارنة

(7) Stawcki, Framing the Israeli-Palestinian Conflict: A Study of Frames ...

وتوصلت إلى أن صحيفة فلسطين جاءت في المقدمة من حيث درجة اهتمام الصحف بتغطية حصار غزة، تليها صحيفة القدس، ومن ثم الحياة الجديدة. وتبين أن اتجاه التحيز هو الغالب في تغطية الصحف لحصار غزة، مع اختلافها في اتجاه التحيز، ففي حين غلب التحيز الإيجابي في صحيفة فلسطين عبر إبراز الملامح الإيجابية لصالح رفض الحصار ومساعي كسره وسمود المواطنين، جاء تحيز صحيفة الحياة الجديدة سلبياً، يبرز الملامح السلبية عبر استثارة عدم الرضى عن الوضع، وتبرير بعض مظاهر الحصار، وتبرير مواقف الجهات التي تفرضه، في حين تقاربت نسبة الاتجاهين في صحيفة القدس.

9- دراسة Ismail & Handy⁽⁹⁾: تناولت الدراسة تغطية الصحف الأمريكية والاسرائيلية لحدثين بارزين في غزة إغلاق المعابر وتضييق الحصار، واختراق الغزيين لمدينة رفح المصرية في صحف "النيويورك تايمز، والواشنطن بوست، والجيروزاليم بوست الاسرائيلية" وتنتمي الدراسة إلى الدراسات الوصفية، واستخدمت منهج الدراسات المسحية وفي إطاره تم استخدام أسلوب تحليل المضمون.

وتبنت الصحف الثلاث الرواية الرسمية الأمريكية في اعتبار الولايات المتحدة راعي السلام في الصراع العربي الإسرائيلي رغم دعمها لإسرائيل وكونها عاملاً أساسياً في الصراع الذي نشب بين حركتي فتح وحماس.

اعتمدت صحيفة الجيروزاليم بوست الرواية القومية، على حساب المهنية فيما يتعلق بهذين الحدثين، ودعمت رواية المسؤولين الاسرائيليين بشكل واسع على حساب الفلسطينيين.

10- دراسة طه⁽¹⁰⁾: سعت الدراسة إلى رصد وتحليل الأطر الخبرية للعدوان الاسرائيلي على غزة عام 2008م، وتنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية واستخدمت منهج المسح الإعلامي وفي إطاره تم توظيف أداة تحليل المضمون، ومنهج العلاقات المتبادلة بتوظيف أسلوب المقارنة المنهجية.

اعتمدت الدراسة على نظرية الإطار الإعلامي. وكشفت الدراسة أن الهدف الأساس الذي حاول الجانب الفلسطيني تحقيقه هو وقف العدوان الاسرائيلي ، أما هدف الاحتلال فكان القضاء على المقاومة الفلسطينية، وأن أهم أسباب العدوان الاسرائيلي على قطاع غزة كسر إرادة الشعب الفلسطيني ووقف إطلاق الصواريخ الفلسطينية وإضعاف حركة حماس وتدمير بنيتها العسكرية.

11- دراسة جابر⁽¹¹⁾: سعت هذه الدراسة إلى التحليل والتعرف على المصادر التي يعتمد عليها الجمهور في مصر للحصول على المعلومات عن الأحداث العربية عامة، وحصار قطاع غزة خاصة، وتنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية واستخدمت منهج المسح الإعلامي، وأجريت على عينة من الجمهور مكونة من 263 مفردة. وجاء التلفزيون في المرتبة الأولى بالنسبة

(8) عبد الغفور، دور المصادر في بناء تحيزات التغطية الخبرية حول حصار غزة....

(9) Handly and Ismail, Territory under siege: "their "news," our" news, and" our both" news of the 2008 Gaza crisis

(10) طه ، الأطر الخبرية للعدوان الاسرائيلي على غزة 2008 في الصحف الفلسطينية اليومية : دراسة تحليلية مقارنة .

(11) جابر ، مصادر معلومات الجمهور المصري عن مشكلة حصار قطاع غزة الفلسطيني : دراسة ميدانية

للمصادر التي يعتمد عليها الجمهور في الأوقات العادية وأوقات الجمهور، يليه القنوات الفضائية، ثم الصحف القومية، تليها الانترنت، ثم الصحف الخاصة، تليها الإذاعة، ثم المجالات وأخيراً الصحف الحزبية.

12- دراسة Denta Ross (12): هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الأطر الخبرية المستخدمة للصراع الفلسطيني - الاسرائيلي في افتتاحية صحيفة نيويورك تايمز خلال فترة ثلاثة عشر شهراً بعد وقبل حادثة الحادي عشر من سبتمبر عام 2001م والواقعة من مارس 2001 وحتى مارس 2002 م. وتنتمي الدراسة للبحوث الوصفية التي اعتمدت على منهج تحليل الخطاب، باستخدام أداة تحليل الخطاب الصحفي في الافتتاحيات.

كشفت الدراسة أنه تم تصوير الفلسطينيين كمجرمين وإرهابيين يعملون على تفويض الهدوء ولم تتطرق أي افتتاحية لحاجة الفلسطينيين لإطار للعدالة، كما جاء التطرق للإجراءات الاسرائيلية وأفعال رئيس الوزراء آنذاك آرييل شارون بنسبة صغيرة لا تتجاوز 15%.

ثانياً: التعليق على الدراسات السابقة: معظم الدراسات السابقة حاولت تحليل مضمون وسائل الإعلام حول حصار غزة، فيما ركزت دراسة (عيسى، 2016) على عدوان 2014م، ودراسة (عوض الله، 2014) على عدوان 2012م، ودراسة (Ross, 2003) على أحداث الحادي عشر من سبتمبر وأثرها على القضية الفلسطينية.

معظم الدراسات استخدمت منهج تحليل المضمون باستثناء دراسة (البطش، 2016) و (دراسة جابر، 2008). كما أن معظم الدراسات السابقة اعتمدت على نظرية الأطر الخبرية مثل الدراسة الحالية، باستثناء دراسة (البطش، 2016)، و(الشريف، 2017)، و(دراسة جابر، 2008).

كانت الصحف الفلسطينية هي عينة الدراسة في عدد من الدراسات وهو ما يتشابه مع هذه الدراسة، فيما حللت دراسة (عيسى، 2016) موقع صحيفة نيويورك تايمز، ودراسة (منصور، 2017) المواقع الأمريكية للصحف الأمريكية والبريطانية، ودراسة (عوض الله، 2014) مواقع الفضائيات الأجنبية باللغة العربية، ودراسة (Ross, 2003) لصحيفة نيويورك تايمز، ودراسة (Ismail & Handy, 2008) في صحف نيويورك تايمز، والواشنطن بوست، والجيروز اليم بوست الاسرائيلية.

حدود استفادة الباحث من الدراسات السابقة:

ساهمت الدراسات السابقة في بلورة مشكلة البحث بشكل واضح، والاستفادة من المناهج المختلفة والأدوات الخاصة بتحليل المعلومات. كذلك الاستفادة من النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة في صياغة مشكلة الدراسة وتساولاتها وتحديد الأهداف، وتفسير النتائج بما يثري الدراسة.

ثالثاً: مشكلة الدراسة:

(12) Denta Ross, Framing of the Palestinian Israeli conflict in thirteen month of new york times editorial surrounding the attacks of sept.11,2001.

تتلخص مشكلة الدراسة في التعرف على الأطر الخبرية لحصار قطاع غزة في الصحف الفلسطينية اليومية عينة الدراسة "الحياة الجديدة وفلسطين" ومدى اهتمام تلك الصحف بقضية الحصار المفروض على قطاع غزة، والتعرف على أهم الشخصيات المحورية، والمصادر الصحفية التي اعتمدت عليها، والأشكال الصحفية التي استخدمتها، واتجاه التغطية، إضافةً إلى الوقوف على جوانب الاتفاق والاختلاف بين صحيفتي الدراسة.

رابعاً: أهمية الدراسة: تتبع أهمية هذه الدراسة من النقاط الآتية:

- 1- الأهمية العلمية فهذا البحث يعد استكمالاً للدراسات التي عالجت قضية الحصار الإسرائيلي لقطاع غزة خصوصاً، وهي بذلك تلبي حاجة المكتبة الإعلامية والسياسية إلى المزيد من الدراسات المرتبطة بالقضية الفلسطينية.
- 2- تبرز أهمية الدراسة في كونها تكشف عن الأطر الخبرية للحصار في صحيفتي الدراسة والتي تمثل كل منهما أيديولوجية مختلفة.
- 3- تأتي أهمية الدراسة من خلال التعرف على حجم تغطية ومعالجة الصحافة الفلسطينية لقضية حصار غزة في دراسة علمية موثقة.
- 4- تقديم تحليل للرسائل الإعلامية التي طرحها الصحافة الفلسطينية عن حصار غزة، وكشف مدى تأثير تلك الرسائل بالخلفية الأيديولوجية لتلك الصحف.

خامساً: أهداف الدراسة وتساؤلاتها :-تهدف هذه الدراسة إلى معرفة الأطر الخبرية الخاصة بقضية حصار غزة في صحيفتي الدراسة، وفي ضوء مشكلة الدراسة وأهميتها وأهدافها تم صياغة هذه الأهداف في مجموعة من التساؤلات التي تحقق الإجابة عنها أهداف الدراسة:

- 1- ما مدى اهتمام صحيفتي الدراسة بقضية حصار غزة؟
- 2- ما المصادر الصحفية التي اعتمدت عليها صحيفتي الدراسة عند تناولها قضية حصار غزة؟
- 3- ما اتجاه التغطية في صحيفتي الدراسة لحصار غزة؟ وما الأشكال الصحفية التي استخدمتها صحيفتا الدراسة؟
- 4- ما الشخصيات المحورية التي تناولتها صحيفتا الدراسة في قضية حصار غزة؟
- 5- ما أنواع الأطر الخبرية التي تناولتها صحيفتا الدراسة لقضية حصار غزة؟
- 5- ما أطر الصراع التي وردت في صحيفتي الدراسة حول حصار غزة؟
- 6- ما أطر الأسباب وأطر الحلول التي طُرحت في صحيفتي الدراسة بشأن قضية حصار غزة؟
- 7- ما أطر النتائج العامة وأطر النتائج الاقتصادية التي طُرحت في صحيفتي الدراسة لقضية حصار قطاع غزة؟
- 8- ما أطر المسؤولية وأطر الاهتمامات الإنسانية التي طرحتها صحيفتا الدراسة بشأن قضية حصار غزة؟
- 9- ما آليات توظيف الأطر الخبرية التي وردت في صحيفتي الدراسة حول حصار غزة؟

10- ما أوجه الاتفاق والاختلاف بين صحيفتي الدراسة في تناولهما لقضية حصار غزة؟

سادساً: الإطار النظري للدراسة:-

تعتمد هذه الدراسة في إطارها النظري على نظريتي تحليل الإطار الإعلامي، ونظرية ترتيب الأولويات "الأجندة".

1- نظرية تحليل الإطار الإعلامي:

يعرّف جوفمان E.goffman الإطار الإعلامي: "بأنه بناء محدد للتوقعات التي تُستخدم لتجعل الناس أكثر إدراكاً للمواقف الاجتماعية في وقت ما، ولذلك فإن عملية بناء الأساق المعرفية أو الأطر الإعلامية تعتمد بداية على ما هو قائم من رموز وتلميحات واستخدامها في تأكيد أو تعزيز المعاني الاتصالية في وسائل الاعلام⁽¹³⁾". أما Entman فيرى الإطار أنه اختيار بعض الجوانب من الواقع دون غيرها وجعلها أكثر بروزاً في النص الخبري مبيناً أن عملية وضع الإطار للتغطية الخبرية تتضمن عاملين أساسيين هما الانتقاء والبروز. كما أن تأثير الأطر لا يتحقق فقط من خلال إبراز بعض الجوانب في الأحداث أو الوقائع ولكن أيضاً من خلال الحذف أو الاغفال لجوانب أخرى، أو تقديم توصيات خاصة من جانب القائم بالاتصال⁽¹⁴⁾.

ويوجد عدة أطر اخبارية مسيطرة يتم استخدامها بشكل متكرر وهي⁽¹⁵⁾:

- **إطار الصراع:** ويؤكد على عنصر الصراع بين الأفراد، الجماعات، المؤسسات وكثيراً ما يستخدم أثناء الحملات الانتخابية حيث تتحول المشكلات الاجتماعية والسياسية المعقدة إلى صراعات بسيطة.
- **إطار الاهتمامات الإنسانية:** يركز على الجانب الشخصي والعاطفي للحدث، الموضوع والمشكلة حيث يضيف تشخيص الموضوع بشكل درامي عاطفي عنصر الجذب والاستحواذ على اهتمام الجمهور.
- **إطار النتائج الاقتصادية:** يهتم بإبراز النتائج الاقتصادية للحدث، القضية، الموضوع والمشكلة على الفرد، الجماعة، المؤسسة والدولة وعادة ما يستخدم لجعل التأثير الاقتصادي الكامن أو النتائج واضحة للجمهور، ويمثل أحد القيم الإخبارية نظراً لما يسهم به في جعل الموضوع أكثر ارتباطاً بالجمهور.
- **الإطار الأخلاقي:** ويضيف هذا الإطار الوصية الأخلاقية للحدث أو المشكلة أو الموضوع حيث يرجع الصحفيون بشكل غير مباشر إلى إطار الأخلاقية بحيث يحتوي النص على رسالة أخلاقية أو كود محدد للسلوك.
- **إطار المسؤولية:** يقوم بتقديم الموضوع أو المشكلة بحيث يقدم مسؤولية التسبب في المشكلة وحلها على عاتق الحكومة، الفرد والجماعة.⁽¹⁶⁾

ويسعى الباحثان لتوظيف نظرية الأطر الخبرية من خلال تقسيم المضامين الخبرية في الصحف عينة الدراسة حول حصار قطاع غزة، وفقاً للأطر الآتية "أطر الصراع، أطر النتائج العامة والاقتصادية، وأطر الأسباب والحلول، والشخصيات

(13) عبد الحميد، نظريات الاعلام واتجاهات التأثير، (ص 402)

(14) عبد الحميد، نظريات الاعلام واتجاهات التأثير، (ص 404)

(15) شاهين، الأطر الاخبارية لقضايا الشرق الأوسط في شبكة CNN الإخبارية الأمريكية...، (ص 195)

(16) المرجع السابق، ص 195.

المحورية، وأطر الاهتمامات الانسانية"، وذلك للتعرف على الأطر الخبرية التي استخدمتها الصحف عينة الدراسة في تغطية ومعالجة قضية حصار قطاع غزة، وما يتبع ذلك من رصد آليات وأدوات التأطير التي تستند إليها الصحف في تغطية ومعالجة قضية حصار قطاع غزة.

2- نظرية ترتيب الأولويات "الأجندة": وتنطلق هذه النظرية من فرضية أن لوسائل الإعلام تأثير كبير في تركيز انتباه الجمهور نحو الاهتمام بموضوعات وأحداث وقضايا معينة، وطرح رؤى تراعي المساواة في النوع يمكن أن تؤدي إلى اهتمام الجمهور بهذه القضايا. كما تفترض هذه النظرية أن وسائل الإعلام لا تستطيع أن تقدم جميع الموضوعات والقضايا التي تقع في المجتمع، إنما يختار القارئون على هذه الوسائل بعض الموضوعات التي يتم التركيز عليها بشدة والتحكم في طبيعتها ومحتواها. وهذه الموضوعات تثير اهتمامات الناس تدريجياً. (17)

ويسعى الباحثان لتوظيف نظرية ترتيب الأولويات "الأجندة" لمعرفة أولويات اهتمام صحف الدراسة بقضية حصار قطاع غزة، ومدى تصدر تلك القضية لأجندة صحف الدراسة.

سابعاً: نوع الدراسة ومناهجها وأدواتها:-

تدخل هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية، التي تستهدف تصوير وتحليل وتقويم خصائص مجموعة معينة أو موقف معين يغلب عليه صفة التحديد، أو دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف، أو مجموعة من الأحداث، بهدف الحصول على معلومات كافية ودقيقة عنها، دون الدخول في أسبابها أو التحكم فيها، إضافة إلى تقدير عدد مرات تكرار حدوث ظاهرة معينة، ومدى ارتباطها بظاهرة أو مجموعة أخرى من الظواهر (18).

و تعتمد هذه الدراسة على المناهج الآتية:

أ- منهج الدراسات المسحية:

وهو يعد من أهم المناهج التي تعتمد عليها البحوث الوصفية، لكونه جهداً علمياً منظماً يساعد على وصف الظاهرة من خلال جمع المعلومات والملاحظات عنها، بما يؤدي إلى تقديم صورة واقعية، أو أقرب ما تكون إلى ذلك (19)، واستخدم الباحثان منهج المسح الإعلامي للتعرف على كيفية تأطير صحفيي الدراسة لقضية حصار غزة. وفي إطار هذا المنهج استخدم الباحثان أسلوب تحليل المضمون، كونه الأنسب لتحقيق أهداف الدراسة ولتقديم وصف موضوعي منظم لما يقدم في صحفيي الدراسة عن قضايا الحصار المفروض على قطاع غزة، ولمعرفة الأطر الخبرية التي استخدمتها صحفيي الدراسة في تناولها لقضية حصار غزة، وطريقة تأطير تلك الأخبار، والشخصيات المحورية المتعلقة بقضية الحصار في صحفيي الدراسة.

ب- منهج دراسة العلاقات المتبادلة:

(17) المزاهرة، نظريات الاتصال، (ص 328).

(18) حسين، بحوث الاعلام، (ص 131).

(19) المرجع السابق، ص 133.

يسعى هذا المنهج الى دراسة العلاقات المتبادلة بين الحقائق التي تم الحصول عليها، بهدف التعرف على الأسباب التي أدت الى حدوث الظاهرة والوصول الى خلاصات لما يمكن عمله لتغيير الظروف والعوامل المحيطة بالظاهرة في الاتجاه الإيجابي⁽²⁰⁾، وفي إطاره استخدم الباحثان أسلوب المقارنة المنهجية بين الصحيفتين عينة الدراسة من خلال مقارنة نتائج الدراسة التي ظهرت في فئات تحليل المضمون والأطر التي وظفت لتقديم قضايا الحصار في صحف الدراسة.

ج- أداة الدراسة:

في إطار هذه الدراسة استخدم الباحثان أداة تحليل المضمون من خلال إعداد استمارة تحليل المضمون، بناء على الدراسة الاستكشافية التي قام بها الباحثان، وبناء على رأي الأساتذة والخبراء والمحكمين*⁽²¹⁾ الذين استرشد بهم الباحثان في إعداد الاستمارة.

استمارة تحليل المضمون:

صمم الباحثان استمارة تحليل المضمون لتحليل الأشكال الصحفية التي تناولت حصار غزة بما يحقق أهداف الدراسة والمتمثلة في التعرف على الأطر الخبرية لحصار قطاع غزة في صحيفتي الدراسة، والتعرف على الأشكال الصحفية والمصادر التي استخدمتها، وتضمنت استمارة تحليل المضمون التي صممها الباحثان على فئات التحليل الآتية:

أولاً: فئات تحليل المضمون:

1/1- فئة مصدر المادة الصحفية: المصادر الداخلية: وتشمل المندوب، والمراسل⁽²²⁾

2/1- المصادر الخارجية : وكالات الأنباء العالمية، وكالات أنباء اقليمية، وكالات وطنية ، وكالات أنباء خاصة، المواقع الالكترونية، الصحف، كاتب صحاف، أكثر من مصدر، بدون مصدر.

2-فئة الاتجاه: وهي الفئة التي توضح التأييد أو الرفض أو الحياد في المضمون موضع التحليل للمواقف أو القضايا أو الموضوعات المتضمنة، وتنقسم إلى إيجابي، وسلبى، ومحاييد.

3- فئة الشخصيات المحورية: وهي الشخصيات المحورية التي لها دور فاعل في قضية.

⁽²⁰⁾ المرجع نفسه، ص 160.

⁽²¹⁾ * تم تحكيم استمارة تحليل المضمون من قبل كل من: - "حسب الدرجة العلمية"

- أ. د جواد الدلو أستاذ الصحافة في قسم الصحافة والإعلام، وعميد كلية الآداب ورئيس قسم الصحافة والإعلام سابقاً بالجامعة الإسلامية - غزة.

- د. أحمد أبو السعيد أستاذ الإعلام المشارك في كلية الإعلام بجامعة الأقصى - غزة

- د. طلعت عيسى أستاذ الصحافة المشارك في قسم الصحافة والإعلام بالجامعة الإسلامية - غزة.

- د. فريد أبو ضهير أستاذ الصحافة المشارك في قسم الصحافة بجامعة النجاح الوطنية - نابلس.

- د. أيمن أبو نقيرة أستاذ الصحافة المساعد في قسم الصحافة والإعلام بالجامعة الإسلامية - غزة.

- د. نبيل الطهراوي أستاذ الإعلام المساعد في كلية الإعلام بجامعة الأقصى - غزة.

⁽²²⁾ أبو زيد، فن الخبر الصحفي، (ص 101).

- 1/3: الشخصيات الفلسطينية الرسمية:** الرئيس الفلسطيني، رئيس الوزراء والوزراء في حكومة رام الله ، رئيس الوزراء والوزراء في حكومة غزة ، رئيس المجلس التشريعي، أعضاء المجلس التشريعي.
- 2/3: الشخصيات الفلسطينية غير الرسمية:** مسؤولون في حركة حماس، مسؤولون في حركة فتح، مسؤولون في الفصائل الفلسطينية، محللون سياسيون فلسطينيون، ناشطون في حملات كسر الحصار، أكاديميون ونقابيون ، مسؤولو مراكز ودراسات، شخصيات أخرى عامة.
- 3/3: الشخصيات الإسرائيلية الرسمية:** وهي الشخصيات الإسرائيلية الرسمية وتشمل رئيس الكيان الصهيوني، رئيس حكومة الاحتلال، وزراء إسرائيليون، أعضاء كنيست.
- 4/3: الشخصيات الإسرائيلية غير الرسمية:** مسؤولون في أحزاب سياسية ، محللون سياسيون إسرائيليون .
- 5/3: فئة الشخصيات العربية والإسلامية:** الشخصيات العربية والإسلامية الرسمية، الشخصيات العربية والإسلامية غير الرسمية.
- 6/3: فئة الشخصيات الدولية:** الشخصيات الدولية الرسمية، الشخصيات الدولية غير الرسمية.
- 4- فئة القالب الصحفي:** يقصد به الشكل أو القالب الذي قدمت فيه المادة الصحفية وتشمل الخبر، التقرير الصحفي، التحقيق الصحفي، الحديث الصحفي، المقال التحليلي، والمقال العمودي.
- ثانياً: فئات تحليل الأطر الخبرية: وهي الفئات الآتية من الأطر:**
- 5- فئة أطر الصراع:** إطار الاعتداءات العسكرية على القطاع، إطار الاعتداء على الصيادين، إطار إطلاق الاعتداء على المزارعين، إطار وقف المساعدات عن الحكومة ،إقامة تحالف دولي من أجل تشديد الحصار، أخرى.
- 6- فئة أطر الأسباب:** ويتعلق بالأسباب المسؤولة عن قضية حصار قطاع غزة وتشمل الانقسام الفلسطيني، رغبة الاحتلال في عزل غزة، منع تهريب الأموال والأسلحة ،عدم قبول حركة حماس شروط الرباعية ، إسقاط حكم حركة حماس في غزة، نزع سلاح المقاومة ،إنشاء إمارة اسلامية في قطاع غزة ، تسليم السلطة في قطاع غزة للرئيس عباس.
- 7- أطر الحلول:** وتطرح الأطر المطروحة لحل قضية حصار غزة في صحف الدراسة. رفع الحصار وفتح المعابر ، انشاء منطقة حرة تجارية بين مصر وغزة، زيادة مساحة الصيد للصيادين، تضييق المنطقة العازلة، تشييد المطار والميناء، المصالحة الوطنية، التهدئة مع الاحتلال الإسرائيلي، أخرى.
- 8- أطر النتائج العامة:** وتهتم بإبراز النتائج العامة لقضية حصار قطاع غزة، وتندرج تحتها:
- تدمير الاقتصاد الوطني، ارتفاع معدلات الهجرة ،ارتفاع نسبة البطالة والفقير، تراجع خدمات القطاع الصحي، تدهور الحياة الاجتماعية، تراجع خدمات الحكم المحلي، اندلاع مواجهات جديدة مع الاحتلال، تشكل حالة من التضامن الدولي مع غزة، أخرى .
- 9- أطر النتائج الاقتصادية:** وهي تشمل أطر النتائج الاقتصادية لحصار قطاع غزة، وتندرج تحتها: إطار وقف التصدير من قطاع غزة، منع دخول المواد الخام لقطاع غزة، هجرة رأس المال والمستثمرين إغلاق المنشآت الصناعية، نشأة تجارة الأنفاق، أخرى.

10- أطر تحميل المسؤولية: وهو الذي يركز على الجهات التي تتحمل المسؤولية: الرئاسة وحكومة رام الله، حكومة غزة، حركة حماس حركة فتح، جمهورية مصر العربية، الاحتلال الإسرائيلي، الولايات المتحدة، المجتمع الدولي، منظمات المجتمع المدني، أخرى.

11- أطر الاهتمامات الانسانية: منع المرضى والمواطنين من السفر، منع الطلاب من السفر للدراسة، نفاذ الأدوية من القطاع الصحي، ضحايا الحصار والأنفاق، انقطاع التيار الكهربائي ونقص الوقود، أخرى.

12: فئة آليات وادوات توظيف الأطر: عرض وجهة نظر واحدة، عرض جانبي الموضوع الأرقام والاحصاءات، استشهد بأدلة ووقائع، التكرار، الإبراز، الشواهد التاريخية، أدلة قانونية.

ثامناً: مجتمع الدراسة وعينتها:

1- مجتمع الدراسة: يتمثل مجتمع الدراسة في الصحف اليومية الصادرة في الضفة الغربية وقطاع غزة وهي صحيفة القدس، والحياة الجديدة، والأيام، وفلسطين، كونها الأكثر اهتماماً بالتغطية الخبرية للحصار على قطاع غزة.

2: عينة الدراسة: تتكون عينة الدراسة من الآتي:

أ- عينة المصادر وتشمل:

اختار الباحثان عينةً من مجتمع الدراسة تتمثل في صحيفتي الحياة الجديدة، وفلسطين، لكونهما الأكثر اهتماماً بتغطية قضايا الحصار، وذلك حسب نتائج الدراسة الاستكشافية التي أجراها الباحثان والتي أظهرت اهتمام فاروق من قبل الصحيفتين بتغطية قضايا الحصار، علاوة على أن الصحيفتين تنتميان إلى أيديولوجيتين مختلفتين، ولهما سياسات تحريرية مختلفة، حيث يتقاضى العاملون في صحيفة الحياة الجديدة رواتبهم من السلطة الوطنية الفلسطينية - وتقودها حركة فتح - التي تتبنى خيار المقاومة السلمية في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي، في حين أن القائمين على صحيفة فلسطين محسوبون أو مقربون من حركة حماس التي تتبنى خيار المقاومة المسلحة في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي⁽²³⁾.

مبررات اختيار صحف الدراسة:

- التوجهات الأيديولوجية والفكرية المتباينة لهما.
- دوية صدورهما تصدران يومياً بانتظام.
- اختلاف الظروف المحيطة بعمل الصحفيين والقائمين بالاتصال لصحيفتي الدراسة.

(23) الدلو و أبو مزيد ، سيميائية الصورة الصحفية في انتفاضة القدس في الصحف الفلسطينية ، (ص 75) .

التعريف بصحف الدراسة:

1- صحيفة الحياة الجديدة: صحيفة يومية سياسية تصدر عن السلطة الوطنية الفلسطينية، وصدر العدد الأول في 1994/11/10م، ومقرها الرئيس مدينة البيرة، تصدر صحيفة الحياة الجديدة عادة في 28 صفحة، ويبلغ عدد موظفي صحيفة الحياة الجديدة (60) موظفًا رسميًا موزعين بين مراسلين ومحررين وإداريين⁽²⁴⁾.

2- صحيفة فلسطين:

تصدر صحيفة فلسطين اليومية السياسية الشاملة، في مدينة غزة عن شركة الوسط للإعلام والنشر المساهمة المحدودة الربحية، وحصلت الصحيفة على ترخيص من وزارة الإعلام بتاريخ 16 أيلول/سبتمبر 2006م، وقد صدر العدد الأول منها بتاريخ 3 أيار/مايو 2007، ويبلغ عدد صفحاتها 32 صفحة من حجم التابلويد ويرأس مجلس إدارتها الدكتور يوسف رزقة ومديرها العام إياد القر⁽²⁵⁾.

ب- العينة الزمنية:

تمتد العينة الزمنية للدراسة على مدار سبع سنوات في الفترة الواقعة ما بين تاريخ 2007/6/14 م وهي الفترة التي شهدت الانقسام الفلسطيني وسيطرة حركة المقاومة الإسلامية "حماس" على قطاع غزة، وما تلا ذلك من تشديد الحصار على قطاع غزة، وحتى 2014/6/14 بواقع سبعة أعوام، أي إلى ما قبل عدوان 2014 م، كون الحصار بعد العدوان ازدادت وتيرته ودخلت متغيرات سياسية وواقع آخر كقضايا الإعمار والدمار، والتشريد الذي لحق بأهالي القطاع، لذا رأى الباحثان أن تمتد عينتهما من بداية الحصار إلى ما قبل العدوان.

واختار الباحثان عينة عشوائية منتظمة بأسلوب الشهر الصناعي، بحيث اختار الباحثان المفردة الأولى عشوائيًا، عن طريق القرعة وكان العدد الأول بتاريخ 2007/6/23م، ومن ثم اختيار العدد التالي، وهكذا حتى نهاية المدة الزمنية المحددة للدراسة ليصبح عدد المفردات في كل صحيفة (79) عدداً، وبمجموع 158 عدداً لصحيفتي الدراسة.

ج : مادة الدراسة:-

تشمل مادة الدراسة كافة الأشكال الصحفية في صحيفتي الدراسة "الخبر، التقرير، الحديث الصحفي، التحقيق الصحفي" والمقالات؛ المتعلقة بقضية الحصار على قطاع غزة في صحيفتي الدراسة خلال الفترة الزمنية المحددة للبحث، وهي الفترة الواقعة ما بين 2007/6/14 وحتى 2014/6/14 م.

تاسعاً: وحدات التحليل والقياس: -

1- وحدات التحليل: وهي وحدات تحليل مضمون المواد الخبرية المنشورة في صحف الدراسة، واعتمد الباحثان في دراستهما الوحدات الآتية للتحليل الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية وهي: الأخبار، والتقارير، والأحاديث، والتحقيقات الصحفية،

⁽²⁴⁾ وكالة الأنباء الفلسطينية وفا، صحيفة الحياة الجديدة.

⁽²⁵⁾ عبد الغفور، دور المصادر في بناء التحيزات في تغطية حصار غزة، (ص 48)

والمقالات التي تناولت حصار قطاع غزة في صحف الدراسة ، ووحدة الفكرة ، ووحدة الشخصية، واعتمد الباحثان على العد والتكرار كأسلوب للقياس .

عاشراً: إجراءات الصدق والثبات:

1- إجراءات الصدق: يقصد بصدق التحليل صلاحية أداة القياس لما وضعت له⁽²⁶⁾ ولتحقيق ذلك قام الباحثان بالإجراءات الآتية:

1- عرض استمارة تحليل المضمون على مجموعة من المحكمين من الخبراء والأكاديميين في المجال الإعلامي، للاستفادة من خبراتهم ؛ والتحقق من مدى صلاحيتها لتحقيق أهداف الدراسة.

2- تعريف فئات تحليل المضمون تعريفاً إجرائياً، بشكل لا يُحدث تضارباً أو تداخلاً بين الفئات، ويحقق أهداف الدراسة.

3- تحديد وحدات التحليل وأسلوب القياس الذي من خلاله تم تحويل المضمون إلى وحدات كمية للإجابة على تساؤلات الدراسة.

2- إجراءات الثبات: يعد اختبار الثبات أداة للتأكد من درجة الاتساق في مقاييس التحليل بما يتيح قياس ما تقيسه من ظواهر بدرجة عالية جداً من الدقة والحصول على نتائج متطابقة أو متشابهة إذا تكرر استخدامها أكثر من مرة في جمع المعلومات سواء أجراها الباحثان أنفسهم أو باحثون آخرون.⁽²⁷⁾

وأعاد الباحثان تحليل ما نسبته 19% من العينة الأصلية للدراسة التي تبلغ 158 عدداً، بحيث بلغت الأعداد التي أعاد الباحثان تحليلها 30 عدداً⁽²⁸⁾، بواقع 15 عدداً من كل صحيفة.

وبعد ذلك قارن الباحثان بين نتائج التحليل:

وهذا يعني أن معامل الثبات في الدراسة هو:

$$\text{معامل الثبات في إجمالي الدراسة} = \frac{95 + 92.7}{2} = 93.8\%$$

وهذه النسبة تشير إلى مستوى عالٍ من الثبات في الدراسات الإعلامية⁽²⁹⁾

⁽²⁶⁾ العبد وعزمي، الأسلوب الإحصائي واستخداماته في بحوث الرأي العام ، (ص 181).

⁽²⁷⁾ حسين، بحوث الإعلام ، (ص 309).

⁽²⁸⁾ الأعداد التي خضعت لإعادة التحليل، صحيفة الحياة الجديدة 2007/7/25، 2008/5/8، 2008/10/15، 2009/8/31،

2009/12/5، 2010/3/11، 2010/12/31، 2011/2/1، 2011/12/25، 2012/1/26، 2012/5/1، 2013/3/23،

2008/11/2008، 16/4/2007، 6/9/27، 2014/4/22، 2014/1/16، 2013/6/27،

2009/2/20،

/11/2013، 9/3/2012، 23/5/2012، 1/1/2011، 26/10/19/2011/2/2010، 1/5/2010، 14/1/2009، 6/7/30،

2014/5/2014، 24/1/2013، 16.

حادي عشر: تقسيم الدراسة :

تم تقسيم الدراسة إلى مقدمة ومبحثين ، المقدمة وقد اشتملت على الاجراءات المنهجية للدراسة ، والمبحث الأول نتائج تحليل المضمون ، والمبحث الثاني تناول نتائج تحليل الأطر الخبرية لحصار غزة ، ثم أهم النتائج والتوصيات.

المبحث الأول :- نتائج تحليل المضمون:

جدول (1): يوضح عدد الموضوعات الخاصة بالحصار في صحيفتي الدراسة

النسبة	التكرار	اسم الصحيفة
38%	256	صحيفة الحياة الجديدة
62%	417	صحيفة فلسطين
100%	673	المجموع

تشير نتائج الجدول إلى تفوق صحيفة فلسطين على صحيفة الحياة الجديدة من حيث حجم التغطية المتعلقة بقضايا الحصار فقد بلغت ما نسبته 62% في صحيفة فلسطين مقابل 38% في الحياة الجديدة ، ويرى الباحثان تفوق صحيفة فلسطين على صحيفة الحياة الجديدة هو أمر يحسب لصالحها، رغم كونها صحيفة نصفية (تابلويد)، خلافاً لصحيفة الحياة ذات القطع الكبير (ستاندرد)؛ إلا أن موضوع الحصار شغل مساحة أكبر من تلك التي شغلها الموضوعات في صحيفة الحياة الجديدة. وتتفق نتائج الدراسة مع دراسة ياسر عبد الغفور التي توصلت إلى أن تغطية حصار قطاع غزة جاءت في المركز الأول في صحيفة فلسطين بـ 207 مادة خبرية، وفي المركز الثالث صحيفة الحياة الجديدة بـ 95 مادة.⁽³⁰⁾

كما تتفق هذه الدراسة مع دراستي منير أبو راس التي احتلت فيها قضية حصار قطاع غزة المركز الأول من حيث درجة الاهتمام في صحيفة فلسطين، في حين جاءت في المركز العاشر في صحيفة الحياة الجديدة⁽³¹⁾، وهو ما أشارت إليه دراسات لانج ولانج (Lang&lang) بأن بعض القضايا تحتاج إلى قدر أكبر من التغطية لتثير اهتمام الرأي العام.⁽³²⁾

وهذا يتفق مع ما تذهب إليه نظرية ترتيب الأولويات، بمعنى أنه حين تقرر وسائل الإعلام تخصيص معظم الوقت أو المساحة في التغطية الإخبارية لقضية البطالة، فإن هذه القضية سوف تكتسب أهمية قصوى لدى الجماهير التي تتعرض لتلك الوسائل.⁽³³⁾ ويعود ذلك إلى عدة أسباب: أن صحيفة فلسطين تصدر من قطاع غزة وتؤثر العاملون فيها بظروف الحصار التي مست حياة كل شخص يقطن هذا القطاع، السبب الثاني أيديولوجية الصحيفة ونمط ملكيتها، فصحيفة فلسطين تعبر عن حركة حماس، أما صحيفة الحياة الجديدة تعبر عن السلطة الوطنية الفلسطينية وحركة فتح.

⁽²⁹⁾ عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، (ص 429).

⁽³⁰⁾ ياسر عبد الغفور، دور المصادر في بناء تحيزات التغطية حول حصار غزة.

⁽³¹⁾ منير أبو راس، الأطر الخبرية لثورة 25 يناير في الصحف الفلسطينية اليومية: دراسة تحليلية مقارنة.

⁽³²⁾ Werner J. severin & James W. Tankard, Jr., communication Theories: Origins Methods ...

⁽³³⁾ مكاوي والسيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، (ص 289).

جدول (2): يوضح الاتجاه العام لتكرارات ونسب مصادر تغطية حصار قطاع غزة في صحف الدراسة:

الاتجاه العام		فلسطين		الصحيفة		التوزيع الكمي المصدر
		نسبة	عدد	نسبة	عدد	
نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	
16.6%	112	25.7%	107	1.95%	5	مندوب
12%	81	8.6%	36	17.5%	45	مراسل
30%	202	36.7%	153	19.1%	49	اسم الصحيفة
11.9%	80	9.1%	38	16.4%	42	وكالات أنباء عالمية
3.3%	22	5.3%	22	-	-	وكالات أنباء إقليمية
10.5%	71	0.5%	2	27%	69	وكالات أنباء محلية
0.9%	6	-	-	2.3%	6	وكالات خاصة
1.0%	7	1.4%	6	0.39%	1	مواقع الكترونية
0.1%	1	-	-	0.39%	1	صحف أجنبية
0.4%	3	0.2%	1	0.78%	2	صحف عربية
1.3%	9	0.2%	1	3.1%	8	صحف إسرائيلية
10.9%	74	12.2%	51	9%	23	كاتب مصاحف
0.7%	5	1.2%	-	1.9%	5	متعدد المصادر
100%	673	100%	417	100%	256	المجموع

تشير نتائج الجدول أن نسبة المصادر المجهلة بلغت 30% في كلا الصحيفتين وهي نسبة عالية ، كما جاءت المصادر الداخلية (المندوب، المراسل،) في صحيفة فلسطين بنسبة عالية 46.4%. أما في صحيفة الحياة فقد جاءت بنسبة 28.3% ، ويعود ذلك إلى اهتمام صحيفة فلسطين بقضية الحصار، ولأن صدور الصحيفة من قطاع غزة بخلاف صحيفة الحياة الجديدة التي تصدر من رام الله، ويفسر ذلك قيمة القرب كأحد القيم الإخبارية في دراسة علي البطة، فقد حصلت على نسبة 18.5% أي الترتيب الثاني بعد قيمة الجدة، ويدعم ذلك حلول أخبار الضفة الغربية في المرتبة الأولى في صحيفة الحياة الجديدة، وأخبار قطاع غزة في المرتبة الأولى في فلسطين.⁽³⁴⁾ وجاءت المصادر الخارجية بنسبة 50.2% في صحيفة الحياة الجديدة، وهي نسبة عالية جداً أما في صحيفة فلسطين فقد جاءت بنسبة 17.9%. ويرجع ذلك لصدور صحيفة فلسطين من غزة وبالتالي اعتمادها على المندوبين والمراسلين، أما صحيفة الحياة الجديدة تصدر من رام الله فاعتمادها كان على المراسلين والمصادر الخارجية. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة منصور التي جاء فيها المراسل في المركز الأول بنسبة 84% من مصادر المادة لقضية حصار غزة في مواقع الإلكترونية للصحف الأمريكية والبريطانية ، وفي المرتبة الثانية للوكالات وبفارق كبير بنسبة 11.6%⁽³⁵⁾

⁽³⁴⁾ البطة، " القيم الإخبارية في الصحف اليومية الفلسطينية والعوامل المؤثرة فيها: دراسة وصفية "، ص 153.

⁽³⁵⁾ منصور ، الأطر الخبرية لقضية حصار غزة في المواقع الإلكترونية للصحف الأمريكية والبريطانية

جدول (3): يوضح التكرارات والنسب المئوية لاتجاه التغطية لقضية حصار قطاع غزة

التوزيع الكمي		الصحيفة			
اتجاه التغطية		فلسطين		الحياة الجديدة	
		عدد	نسبة	عدد	نسبة
الاتجاه العام		عدد	نسبة	عدد	نسبة
إيجابي	115	283	67.9%	398	59.1%
سلبي	44	13	3.1%	57	8.5%
محايد	97	121	29%	218	32.4%
المجموع	256	417	100%	673	100%

تشير نتائج الدراسة ان التغطية الايجابية بلغت ما نسبته 59% في صحيفتي الدراسة ، أما التغطية السلبية فقد جاءت بنسبة 8% ، وهو ما يدل على اهتمام الصحف بالجوانب الايجابية ، فقد نالت التغطية الإيجابية لقضية حصار غزة والتي تركز على تعزيز صمود المواطنين وقدرتهم على التكيف على نسبة 67.9% في صحيفة فلسطين، وعلى نسبة 44.9% في صحيفة الحياة الجديدة.

ويفسر الباحثان بأن ذلك يتوافق مع السياسة التحريرية لكل صحيفة، فصحيفة فلسطين كونها تصدر من غزة ومقربة من حركة المقاومة الإسلامية "حماس" فهي معنية بتعزيز صمود المواطنين من خلال التركيز على التغطية الإيجابية، بخلاف صحيفة الحياة الجديدة التي تصدر من رام الله وتعتبر عن توجهات السلطة الوطنية الفلسطينية وحركة فتح لذلك جاء تركيزها على التغطية المحايدة فقد حازت على نسبة 37.8% في الحياة الجديدة، مقابل 29% في صحيفة فلسطين. ونالت التغطية السلبية والتي تركز على سلبيات الحصار فقط، على 17.1% في صحيفة الحياة الجديدة، في حين حصلت على نسبة 3.1% في صحيفة فلسطين.

وتتفق هذه النتائج مع ما خلصت إليه دراسة عبد الغفور التي جاء فيها أنه جرى تبرير الجوانب الإيجابية للتعبير عن الجهات التي تتوافق مع الصحف، وبرز ذلك بشكل خاص لدى مبحوثي صحيفة فلسطين بنسبة 63.2%، ويتوافق مع نتائج الدراسة التحليلية لديه التي أظهرت تركيز جانب من التغطية على الجوانب الإيجابية أكثر من غيرها، فيما جاء التركيز على الجوانب السلبية بشكل أكبر في صحيفة الحياة الجديدة. (36)

جدول (4): يوضح التكرارات والنسب المئوية لأشكال الصحفية المستخدمة في تغطية

حصار قطاع غزة.

التوزيع الكمي		الصحيفة			
الأشكال الصحفية		فلسطين		الحياة الجديدة	
		عدد	نسبة	عدد	نسبة
الاتجاه العام		عدد	نسبة	عدد	نسبة
خبر	190	319	76.5%	508	75.5%
تقرير	30	42	10.1%	71	10.5%
تحقيق	2	1	0.2%	3	0.4%

(36) عبد الغفور، دور المصادر في بناء تحيزات التغطية حول حصار غزة .. (ص 311) .

التوزيع الكمي						الأشكال الصحفية
الصحيفة		فلسطين		الحياة الجديدة		
الاتجاه العام						
نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	
%1.5	10	%1.6	7	%1.1	3	حديث صحفي
%8	54	%7.9	33	%8.2	21	المقال العمودي
%3.7	25	%3.5	15	%3.9	10	المقال التحليلي
%100	673	%100	417	%100	256	المجموع

جاء الخبر الصحفي في الترتيب الأول في كلا الصحيفتين وبنسب عالية جدًا بلغت 75.5%، يليه التقرير الصحفي بنسبة 10.5%، ثم المقال العمودي بنسبة 8%، يتبعه المقال التحليلي بنسبة 3.7%، والحديث الصحفي بواقع 1.5%، وفي المرتبة الأخيرة التحقيق الصحفي 0.4%، وتشير هذا النتائج إلى سيطرة التغطية الخبرية على الصحافة الفلسطينية في تناول قضايا الحصار، فالحالة والحياة الفلسطينية مشبعة وحبل بالأحداث، فما من لحظة إلا وهناك انتهاك أو قتل أو تشريد أو قصف أو اعتقال، إضافة ما يعانيه الشارع الفلسطيني من الحصار المفروض على الأراضي الفلسطينية وخاصة قطاع غزة.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة محمد الدلو التي تناولت الأطر الخبرية للمقاومة الشعبية في الصحف الفلسطينية اليومية التي حصل الخبر الصحفي على نسبة 80.9%⁽³⁷⁾، ودراسة نسرين حسونة التي بينت ان 89.4% من المعالجة الصحفية لقضايا حقوق الانسان المدنية والسياسية في صحيفتي فلسطين والحياة الجديدة كانت إخبارية.⁽³⁸⁾ كما تتفق مع دراسة ياسر عبد الغفور حول دور المصادر في بناء التحيزات في تغطية حصار غزة حيث نال الخبر على نسبة 86%⁽³⁹⁾ ودراسة د. جواد الدلو التي بينت أن الخبر الصحفي يمثل أكثر من ثلثي الأشكال الصحفية التي استخدمت في عرض قضايا القدس في الصحف الفلسطينية.⁽⁴⁰⁾ وتختلف مع دراسة منصور التي جاءت التقارير الصحفية في مقدمة الأشكال الصحفية لقضية حصار غزة في مواقع الصحف الأمريكية والبريطانية، وذلك بنسبة 91.3%، تلاها بفارق كبير الأخبار بنسبة 8.7%⁽⁴¹⁾

⁽³⁷⁾ الدلو، الأطر الخبرية للمقاومة الشعبية في الصحف الفلسطينية اليومية - دراسة تحليلية مقارنة (ص 123).

⁽³⁸⁾ حسونة، الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضايا حقوق الانسان المدنية والسياسية... (ص 203)

⁽³⁹⁾ عبد الغفور، دور المصادر في بناء تحيزات التغطية حول حصار غزة (ص 229)

⁽⁴⁰⁾ الدلو، قضايا القدس في الصحافة الفلسطينية: دراسة تحليلية مقارنة لعينة من الصحف اليومية (ص 169)

⁽⁴¹⁾ منصور، الأطر الخبرية لقضية حصار غزة في المواقع الالكترونية للصحف الأمريكية والبريطانية، (ص 64).

جدول (5): يوضح تكرارات ونسب الشخصيات المحورية في صحيفتي الدراسة

التوزيع الكمي						الشخصيات الفلسطينية الرسمية	
الصحيفة		الشخصيات المحورية					
الاتجاه العام	فلسطين	الحياة الجديدة					
32	3.6%	20	4%	12	الرئيس الفلسطيني	الشخصيات الفلسطينية الرسمية	
36	1.8%	10	8.6%	26	رئيس الوزراء والوزراء في حكومة رام الله		
97	15.8%	88	3%	9	رئيس الوزراء والوزراء في حكومة غزة		
12	1.6%	9	1%	3	رئيس المجلس التشريعي		
34	3.8%	21	4.3%	13	أعضاء المجلس التشريعي		
30	3.4%	19	3.6%	11	مسؤولون في حركة حماس	الشخصيات الفلسطينية غير الرسمية	
7	0.4%	2	1.7%	5	مسؤولون في حركة فتح		
29	1.3%	7	7.3%	22	مسؤولون في أحزاب أخرى		
12	1.8%	10	0.7%	2	محللون سياسيون		
70	8.5%	47	7.6%	23	ناشطون في حملات كسر الحصار		
88	11.9%	66	7.3%	22	نخبة نقابية وأكاديمية		
33	3.2%	18	5%	15	باحثون ومسؤولو مراكز		
115	12.8%	71	14.6%	44	شخصيات أخرى عامة		
1	0.1%		0.3%	1	رئيس الكيان الصهيوني		إسرائيلية رسمية
11	1%	6	1.7%	5	رئيس حكومة الاحتلال		
16	1%	6	3.3%	10	وزراء إسرائيليون		
2	0.4%	2	-	-	أعضاء كنيست		
4	0.7%	4	-	-	مسؤولون في أحزاب سياسية	إسرائيلية غير رسمية	
60	7.4%	41	6.3%	19	رسمية	عربية وإسلامية	
24	3.7%	21	0.9%	3	غير رسمية		
111	11.3%	63	15.9%	48	رسمية	دولية	
32	4.3%	24	2.6%	8	غير رسمية		
*856	100%	*555	100%	301		المجموع	

(*) العدد أكبر من عدد الأخبار، لأن بعض الأخبار تستخدم أكثر من شخصية في عرضها للموضوع، وهذا سبب اختلاف الأرقام الظاهرة عن عدد المواد الخبرية.

كشفت نتائج الدراسة بالنسبة للشخصيات المحورية أن هناك تقارباً بالنسبة للرئيس الفلسطيني محمود عباس في صحيفتي الدراسة فقد وردت بنسبة 4% في صحيفة الحياة الجديدة، وبنسبة 3.6% في صحيفة فلسطين. ويعود ذلك إلى أن صحف الدراسة ليس لديها أي خلاف تجاه الرئيس الفلسطيني، ولكن الخلاف على الحكومة بعد إعلان إقالة الرئيس لحكومة اسماعيل هنية عقب أحداث 14 يونيو 2007م، وتشكيل حكومة سلام فياض في الضفة الغربية. ولكن اختلفت صحيفتا الدراسة بالنسبة لرئيس الوزراء والوزراء في حكومتي رام الله وغزة، ففي حين جاءت نسبة رئيس الوزراء؛ الوزراء في حكومة رام الله 8.6% في صحيفة الحياة، كان نسبتها في صحيفة فلسطين 1.8%. وكذلك الحال بالنسبة لرئيس الوزراء، والوزراء في حكومة غزة التي جاءت بنسبة 15.8% في صحيفة فلسطين، لتأتي في صحيفة الحياة الجديدة بنسبة 3%.

وهذا يعود إلى اعتماد كل صحيفة على مصادر معينة، فصحيفة الحياة الجديدة اعتمدت على الوزراء في حكومة رام الله كونها تمثل السلطة الوطنية الفلسطينية، في حين اعتمدت صحيفة فلسطين على الوزراء في حكومة غزة، كون الصحيفة تصدر من غزة، وتحمل أيديولوجية حركة حماس. مما يؤكد دور الأيديولوجيا في الاختلاف بين سياسة الصحيفتين.

وتتفق مع نتائج دراسة عبد الغفور، بالنسبة لصحيفتي الحياة الجديدة، وفلسطين، فالأولى قدمت الاعتماد على كل من الرئاسة والحكومة بالضفة، وتراجع لديها مستوى الاعتماد على مصادر مقربة من حماس والحكومة السابقة بغزة، في حين جاء هذان النوعان في المقدمة لدى صحيفة فلسطين، وتراجع الاعتماد على الرئاسة والحكومة بالضفة وحركة فتح، ما يعكس تأثير التوجه الأيديولوجي للصحيفة على نوعية المصادر التي تختارها⁽⁴³⁾ وتتفق هذه الدراسة مع دراسة عليان (2014) التي أظهرت اعتماد التغطية الاخبارية على الشخصيات الرسمية⁽⁴⁴⁾ في تغطية قضية طلب فلسطين عضوية الجمعية العامة للأمم المتحدة، ومع دراسة عبده (2009) التي عكست اعتماد المعالجة الصحفية للقضايا العربية في المجلات المصرية على الشخصيات الرسمية المسؤولة بالدرجة الأولى.⁽⁴⁵⁾

كذلك جاءت نسبة الشخصيات الدولية الرسمية متقدمة في صحيفتي الدراسة بنسبة 15.9% في الحياة الجديدة، وبنسبة 11.3% في فلسطين. وتتفق هذه الدراسة مع دراسة أحمد عوض الله التي حصلت فيها الشخصيات الرسمية على نسبة متقدمة جداً عن الشخصيات الدولية غير الرسمية.⁽⁴⁶⁾ وجاء حضور الشخصيات العامة بنسبة مرتفعة في صحيفتي الدراسة 14.6% في صحيفة الحياة الجديدة، و12.8% في صحيفة فلسطين.

وتختلف هذه النتائج عن دراسة منصور⁽⁴⁷⁾، ودراسة عيسى⁽⁴⁸⁾ التي أظهرت تفوقاً لصالح الشخصيات الاسرائيلية في تغطية قضايا الصراع الفلسطيني الاسرائيلي مثل العدوان على غزة صيف 2014، وقضية الحصار في المواقع الالكترونية للصحف الأمريكية والبريطانية. وذلك بسبب اختلاف مجتمع الدراسة، ولضعف حضور الشخصيات الفلسطينية في الاعلام

⁽⁴³⁾ عبد الغفور، دور المصادر في بناء تحيزات التغطية حول حصار غزة ، (ص 229).

⁽⁴⁴⁾ عليان، الأطر الخبرية لقضية الدولة الفلسطينية في مواقع الفضائيات الأجنبية الالكترونية...

⁽⁴⁵⁾ سلام عبده، الأطر الخبرية للمعالجة الصحفية للقضايا العربية في المجلات المصرية ، (ص 176).

⁽⁴⁶⁾ عوض الله، الأطر الخبرية للعدوان على غزة عام 2014 في مواقع الفضائيات الأجنبية... (ص 262)

⁽⁴⁷⁾ منصور ، الأطر الخبرية لقضية حصار غزة في المواقع الالكترونية للصحف الأمريكية والبريطانية

⁽⁴⁸⁾ عيسى ، الأطر الخبرية للعدوان الاسرائيلي على غزة 2014 في موقع صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية

الغربي، وسيطرة الرواية الإسرائيلية بخلاف الصحف المحلية التي تفوقت فيها الشخصيات الفلسطينية على الشخصيات الإسرائيلية.

وعن الشخصيات الإسرائيلية فقد وردت في صحيفة الحياة الجديدة بنسبة أعلى من صحيفة فلسطين، فقد حصل الوزراء الإسرائيليون على نسبة 3.3% في الحياة الجديدة، وعلى 1% في فلسطين، ورئيس حكومة الاحتلال 1.7% في الحياة الجديدة، بينما في صحيفة فلسطين على نسبة 1%. ويعود ذلك إلى أن صحيفة الحياة الجديدة تنقل عن صحف إسرائيلية أكثر من صحيفة فلسطين.

المبحث الثاني : نتائج تحليل الأطر الخبرية

جدول (6): يوضح تكرارات ونسب الأطر المستخدمة في صحيفتي الدراسة

التوزيع الكمي		الصحيفة				الإطار
		فلسطين		الحياة الجديدة		
		نسبة	عدد	نسبة	عدد	
						إطار الصراع
						أطر الأسباب
						أطر الحلول
						إطار النتائج العامة
						إطار النتائج الاقتصادية
						إطار المسؤولية
						الاهتمامات الإنسانية
						إطار المبادئ الأخلاقية
						فئة آليات وأدوات توظيف الأطر
						المجموع

تشير نتائج الجدول إلى أن إطار المسؤولية جاء في المركز الأول في صحيفتي الدراسة، يليه أطر الحلول بنسبة 8% و 8.6% لصحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين على التوالي. وتختلف الصحيفتان من حيث أطر الأسباب التي تأتي بنسبة 8% في الحياة الجديدة، وبنسبة 2% في صحيفة فلسطين. وتختلف نتائج هذه الدراسة مع دراسة منصور والتي جاء فيها إطار نتائج الحصار في المركز الأول بنسبة 32.1%، وتتفق بالنسبة لإطار الحلول الذي جاء بنسبة متقاربة في كلا الدراستين، كما تقاربت نسبة إطار الاهتمامات الإنسانية 5.9% في هذه الدراسة، وبنسبة 7.6% في دراسة منصور⁽⁴⁹⁾

* العدد أكبر من عدد الأخبار، لأن بعض الأخبار تستخدم أكثر من إطار في عرضها للموضوع، وهذا سبب اختلاف الأرقام الظاهرة عن عدد المواد الخبرية.

(49) منصور، الأطر الخبرية لقضية حصار غزة في المواقع الإلكترونية للصحف الأمريكية والبريطانية، (ص 95).

جدول (7): يوضح تكرارات ونسب أطر الصراع في صحيفتي الدراسة

التوزيع الكمي						إطار الصراع
الصحيفة						
الاتجاه العام		فلسطين		الحياة الجديدة		
نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	
26.2%	55	16.9%	20	38%	35	إطار الاعتداءات العسكرية
14.3%	30	15.3%	18	13%	12	إطار إطلاق النار على المزارعين
9%	19	7.6%	9	10.9%	10	إطار الاعتداء على الصيادين في البحر
8.1%	17	8.5%	10	7.6%	7	إطار وقف المساعدات عن الحكومة
42.4%	89	51.7%	61	30.4%	28	إطار إقامة تحالف دولي لتشديد الحصار
100%	210	100%	118	100%	92	المجموع

تشير نتائج الجدول إلى أن إطار الاعتداءات العسكرية جاء في المركز الأول في صحيفة الحياة الجديدة بنسبة عالية بلغت 38%، في حين جاء إطار إقامة تحالف دولي لتشديد الحصار في المركز الأول في صحيفة فلسطين بنسبة 51.7% . وجاءت نسبة الاعتداء على المزارعين بنسبة 15.3% في صحيفة فلسطين، ونسبة 13% في صحيفة الحياة الجديدة. وتختلف مع دراسة عبد الغفور التي جاء القطاع الزراعي بنسبة صفر في صحيفة الحياة الجديدة، ونسبة 1.9% في صحيفة فلسطين، وهذا يعود إلى اختلاف عينة الدراسة مع الدراسة الحالية، ودراسة عبد الغفور⁽⁵⁰⁾، حيث أن الدراسة الحالية امتدت العينة الزمنية لها على مدار ثماني سنوات.

حصل إطار إقامة تحالف دولي لتشديد الحصار على نسبة عالية في صحيفة فلسطين تقدر بـ 51.7%، وفي صحيفة الحياة الجديدة بنسبة 30.4%، ويرجع الباحثان الاختلاف في النسبة بين الصحيفتين يعود إلى اهتمام صحيفة فلسطين، ونمط ملكيتها وتركيزها على القضية بشكل أكبر من صحيفة الحياة الجديدة. ويرتبط ذلك بنظرية الأطر الإعلامية التي تفترض أن عملية بناء ووضع الإطار لقضية ما تنطوي على رؤية انتقائية وعرض انتقائي لجوانب معينة من الأحداث، أي اختيار متعمد لبعض الوقائع، وجعلها أكثر بروزاً في النصوص الاخبارية، بهدف إحداث تأثيرات معرفية وسلوكية في الجمهور وبالتالي التأثير على اتجاهاته نحو الأحداث أو القضايا التي تتضمنها الأطر.⁽⁵¹⁾

جاءت نسبة إطار الاعتداء على الصيادين في المركز الرابع بصحيفة الحياة الجديدة 10.9% بنسبة 10.9%، وفي المركز الخامس في صحيفة فلسطين فقد كانت بنسبة 7.6%. وتتفق هذه الدراسة مع دراسة منصور لمواقع الصحف الأمريكية

⁽⁵⁰⁾ عبد الغفور، دور المصادر في بناء تحيزات التغطية حول حصار غزة ، (ص 168).

⁽⁵¹⁾ عبده، الأطر الخبرية للمعالجة الصحفية للقضايا العربية في المجلات المصرية ، (ص 134).

والبريطانية⁽⁵²⁾ فقد جاء إطار تعثر الصيد والتعدي على الصيادين بنسبة 10.8%، وهذا ما يشير إلى تأثير قطاع الصيد بشكل كبير جراء الحصار، إضافة إلى تركيز الصحافة المحلية والعالمية عليه. كما وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عبد الغفور فقد جاءت نتيجة البحر والصيادين في صحيفة الحياة الجديدة 9.5%، في حين جاءت في صحيفة فلسطين بنسبة 5.3%. وهذا يعود إلى اعتماد صحيفة الحياة الجديدة على وكالة الأنباء الرسمية "وفا"، فمعظم الأخبار الخاصة بالصيادين كان مصدرها وكالة "وفا المحلية".

جدول (8): يوضح تكرارات ونسب أطر الأسباب في صحيفتي الدراسة

التوزيع الكمي						أطر الأسباب
الصحيفة		فلسطين		الحياة الجديدة		
الاتجاه العام	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	
نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	الاتقسام الفلسطيني
48.3%	97	41.3%	26	51.4%	71	رغبة إسرائيل في عزل غزة
23.9%	48	30.2%	19	21%	29	منع تهريب الأموال
3.5%	7	1.6%	1	4.3%	6	عدم قبول حركة حماس شروط الرباعية
3.5%	7	4.8%	3	2.9%	4	اسقاط حكم حركة حماس
8.5%	17	12.7%	8	6.5%	9	نزع سلاح المقاومة
5.9%	12	3.2%	2	7.2%	10	إنشاء إمارة إسلامية
3.9%	8	3.2%	2	4.3%	6	تسليم السلطة للرئيس محمود عباس
2.5%	5	3.2%	2	2.2%	3	المجموع
100%	201	100%	63	100%	138	

تشير نتائج الجدول إلى أن نسبة إطار الانقسام الفلسطيني كسبب من أسباب الحصار جاءت في المركز الأول في صحيفتي الدراسة بنسبة 51.4% في صحيفة الحياة الجديدة، وبنسبة 41.3% في صحيفة فلسطين.

ويرى الباحثان أن السياسة التحريرية لصحيفة فلسطين كانت تركز أكثر على إطار عزل قطاع غزة أكثر من إطار الانقسام، بحيث تريد أن توحى للقارئ أن الانقسام ليس وحده سبب الحصار، بل هناك مخطط لعزل قطاع غزة عن محيطه وامتداده الجغرافي في الضفة الغربية. وهذا ما يوحي بأن صحف الدراسة استطاعت توظيف الأطر في قضية حصار غزة بشكل جيد لخدمة الأهداف الكامنة لكل صحيفة وفقاً لأيديولوجية القائمين عليها.

وفي الترتيب الثاني برز إطار رغبة إسرائيل في عزل قطاع غزة في صحيفة فلسطين بنسبة 30.2%، أما في صحيفة الحياة الجديدة فقد جاءت نسبة هذا الإطار بنحو 21%. ويفسر الباحثان ذلك بطبيعة الأيديولوجية ونمط الملكية لكل صحيفة، فصحيفة فلسطين تركز على أن هناك مخططاً لعزل قطاع غزة، وهذا ما يتفق مع ما كتب د. محمود علم الدين "أن لكل صحيفة تصدر في العالم رؤية أو فلسفة تحكم عملها اليومي وتوجهه وتؤثر عليه".⁽⁵³⁾ وتختلف نتائج هذه الدراسة عن

(52) منصور، الأطر الخبرية لقضية حصار غزة في المواقع الإلكترونية للصحف الأمريكية والبريطانية. (ص 81)

(53) علم الدين، و عبد المجيد، فن التحرير الصحفي: المفاهيم، المتطلبات، الأشكال، (ص 21).

دراسة منصور التي جاء فيها أن إطار سيطرة حركة حماس على القطاع هي السبب الرئيسي لحصار غزة بنسبة 67.2%، يليها إطار أمن إسرائيل بنسبة 32.8% هو السبب لفرض الحصار⁽⁵⁴⁾

حاز إطار منع تهريب الأموال على نسبة 4.3% في صحيفة الحياة الجديدة، أما في صحيفة فلسطين فقد جاء بنسبة 1.6%. ويتفق ذلك مع نظرية تحليل الإطار الإعلامي من كون عملية بناء ووضع الإطار لقضية ما تنطوي على رؤية انتقائية وعرض انتقائي لجوانب معينة من الأحداث، وبالتالي فإن مفهوم البروز والانتقاء يعد عنصراً جوهرياً في تأطير الرسائل الإعلامية، وهو ما يشير إلى التحيز المسبق من جانب القائم بالاتصال، ومن جانب الوسائل الإعلامية في تناولها للأحداث.⁽⁵⁵⁾

تقدم إطار إسقاط حكم حركة حماس في صحيفة فلسطين بنسبة 12.7%، أما في صحيفة الحياة الجديدة فقد حصل على نسبة 6.5%. وهو ما يتفق مع نظرية الأطر من حيث الربط بين مفهوم الأيديولوجية ومفهوم الإطار الإعلامي، حيث يعكس الإعلام تلك الأيديولوجية التي ينبثق منها، أو التي تعبر عنها الوسيلة الإعلامية.

جاء إطار نزع سلاح المقاومة في صحيفة الحياة الجديدة بنسبة 7.2%، في حين جاء بنسبة 3.2% في صحيفة فلسطين. ويعود ذلك إلى أيديولوجية الصحيفة، والتي تنبثق من رؤية السلطة الوطنية الفلسطينية، والتي ترى أنه لا بد من وجود سلاح شرعي واحد، وهو سلاح الأجهزة الأمنية التابعة للسلطة الوطنية وهو ما يتوافق مع أن تشكيل الأطر يكون لاختيار بعض مفاهيم حقيقة ملحوظة وجعلها أكثر بروزاً في نص معلوماتي وبهذه الطريقة يتم تعزيز تعريف مشكلة معينة، تفسير سببي، تقييم أخلاقي أو توصية علاجية للنقطة التي يتم التحدث عنها في النص⁽⁵⁶⁾.

جدول (9): يوضح تكرارات ونسب أطر الحلول في صحيفتي الدراسة

التوزيع الكمي						أطر الحلول
الصحيفة						
الاتجاه العام		فلسطين		الحياة الجديدة		
نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	
84.4%	345	88.2%	240	76.6%	105	رفع الحصار وفتح المعابر
1.5%	6	2.2%	6	0	0	انشاء منقطة تجارية حرة بين مصر وغزة
0.5%	2	0.4%	1	0.7%	1	تشبيد الميناء والمطار
2.9%	12	2.2%	6	4.4%	6	زيادة المساحة للصيد والصيادين في البحر
3.9%	16	4%	11	3.6%	5	إلغاء / تقليل مسافة

(54) منصور، الأطر الخبرية لقضية حصار غزة في المواقع الإلكترونية للصحف الأمريكية والبريطانية، (ص 79).

(55) Tankard. J.w, "The Empirical Approach to the Study of Media Framing

(56) الكندي، تغطية الصحافة العربية للحروب، (ص 302)، (ص 298)

التوزيع الكمي						أطر الحلول
الصحيفة		فلسطين		الحياة الجديدة		
الاتجاه العام						
نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	
						المنطقة العازلة
5.9%	24	1.8%	5	13.9%	19	المصالحة
0.9%	4	1.1%	3	0.7%	1	التهدئة
100%	409	100%	272	100%	137	المجموع

يتبين من نتائج الجدول أن ترتيب إطار رفع الحصار وفتح المعابر حصل على المركز الأول بصحيفتي الدراسة، حيث حصل على نسبة 88.2% في صحيفة فلسطين، في حين حصل على نسبة 76.6% في صحيفة الحياة الجديدة. ويرى الباحثان ارتفاع نسبة إطار رفع الحصار وفتح المعابر في كلتا الصحيفتين، يعود إلى اهتمام الصحيفتين برفع الحصار كأحد أطر الحلول، مع تقدم صحيفة فلسطين على صحيفة الحياة الجديدة في النسبة. وتتفق هذه النتائج مع دراسة منصور⁽⁵⁷⁾ التي جاء فيها فتح المعابر المغلقة كأبرز الحلول فقد جاء في المركز الثاني بنسبة 28%.

نال إطار المصالحة الوطنية على نسبة 13.9% في صحيفة الحياة الجديدة، في حين حصل على نسبة ضئيلة جداً في صحيفة فلسطين 1.8%. وهذا يؤكد ما طرح سابقاً حول دور الأطر وخدمتها لأيديولوجية القائمين عليها، فصحيفة الحياة الجديدة ترى في المصالحة الفلسطينية أحد أقوى الحلول لإنهاء الحصار، في حين تقدم صحيفة فلسطين إطار المصالحة الوطنية بنسبة ضئيلة جداً.

حاز إطار زيادة المساحة للصيد والصيادين في البحر على نسبة 4.4% في صحيفة الحياة الجديدة، في حين حصل على نسبة 2.2% في صحيفة فلسطين. ويعتقد الباحثان أن صحيفة الحياة الجديدة اهتمت بإطار مساحة الصيد والصيادين كون الصحيفة تحاول التركيز على الجانب الإنساني لقضية حصار غزة، كما أن هناك سبباً آخر لاحظته الباحثان أثناء تحليل المادة الصحفية أن معظم الأخبار الخاصة بالصيد والصيادين مأخوذة من قبل وكالة الأنباء الفلسطينية " وفا ".

كما جاء إطار إلغاء/تقليل مسافة المنطقة العازلة بنسبة 4% في صحيفة فلسطين، وبنسبة 3.6% في صحيفة الحياة الجديدة. ويرجع تقارب النسب بين الصحيفتين من وجهة نظر الباحثين بأنه لا يوجد خلاف حول هذه القضية، وبالتالي جاءت النسب متقاربة، كون القضية حق فلسطيني و يوجد بها بعد إنساني حيث إن هذه الأراضي لمواطنيهم تمنعهم (إسرائيل) من الاقتراب من أراضيهم واستغلالها.

وحاز إطار تشييد الميناء والمطار بنسبة 0.7% في صحيفة الحياة الجديدة، وبنسبة 0.4% في صحيفة فلسطين. ويرى الباحثان أن نسبة هذا الإطار قد جاءت منخفضة في كلتا الصحيفتين، ويعود ذلك إلى عدم الاهتمام الكافي بقضية تشييد الميناء والمطار كإطار من أطر الحلول، رغم أنه يطرح في بعض الأحيان، كما وجاءت نسبته أعلى في صحيفة الحياة الجديدة عن صحيفة فلسطين كونها تنقل عن صحف إسرائيلية تناقش الموضوع وتحلله.

(57) منصور ، الأطر الخبرية لقضية حصار غزة في المواقع الإلكترونية للصحف الأمريكية والبريطانية ، (ص 87).

جدول (10): يوضح تكرارات ونسب النتائج العامة في صحيفتي الدراسة

التوزيع الكمي		الصحيفة			
		إطار النتائج العامة		إطار النتائج الاقتصادية	
		فلسطين		الحياة الجديدة	
		الاتجاه العام		الاتجاه العام	
تدمير الاقتصاد الوطني	20	17.2%	87	28.6%	107
ارتفاع معدلات الهجرة	0	0%	0	0%	0
ارتفاع نسبة البطالة	19	16.4%	29	9.5%	48
تراجع خدمات القطاع الصحي	20	17.2%	42	13.8%	62
تدهور الحياة الاجتماعية	15	12.9%	50	16.4%	65
تراجع خدمات الحكم المحلي	9	7.8%	19	6.3%	28
اندلاع مواجهات جديدة مع الاحتلال	1	0.9%	0	0%	1
تشكل حالة من التضامن الدولي مع غزة	32	27.6%	77	25.3%	109
المجموع	116	100%	304	100%	420

يتبين من نتائج الجدول أن إطار تشكل حالة من التضامن الدولي مع غزة جاء في المركز الأول في صحيفتي الدراسة بنسبة 27.6% في صحيفة الحياة الجديدة، و 25.3% في فلسطين.

ونال إطار ارتفاع نسبة البطالة والفقر على 16.4% في صحيفة الحياة الجديدة، في حين حصل على نسبة 9.5% في صحيفة فلسطين. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة منصور التي جاء فيها أن نسبة البطالة وتفشي الفقر وانهايار القطاعات الصناعية والزراعية في المركز الثاني بنسبة 16.7%⁽⁵⁸⁾ ويرى الباحثان أن سبب ذلك يعود إلى محاولة صحيفة الحياة الجديدة التركيز على الجوانب الاجتماعية والانسانية للحصار، في إشارة إلى من يتحمل ثوابع هذا الحصار وسلبياته، بخلاف صحيفة فلسطين التي حاولت التركيز على الجوانب الايجابية للحصار كالتحدي والصمود، مع أن ذلك لا ينكر حالات الفقر التي وصلت إلى مستويات مرتفعة جداً بسبب الحصار، فالأطر تستدعي الانتباه لبعض الموضوعات من الواقع وتغفل عوامل أخرى.⁽⁵⁹⁾ ويفسر الباحثان بأن ذلك يعود إلى اهتمام صحيفة فلسطين بقضايا الحصار ومحاولة تسليط الضوء عليها.

جدول (11): يوضح تكرارات ونسب أطر النتائج الاقتصادية في صحيفتي الدراسة

التوزيع الكمي		الصحيفة			
		إطار النتائج الاقتصادية		إطار النتائج العامة	
		فلسطين		الحياة الجديدة	
		عدد	نسبة	عدد	نسبة
وقف التصدير من قطاع غزة	15	17.2%	33	22.8%	48
منع دخول المواد الخام لقطاع	35	40.3%	87	60%	122

(58) منصور ، الأطر الخبرية لقضية حصار غزة في المواقع الالكترونية للصحف الأمريكية والبريطانية ، (ص 81).

(59) سلام عبده، الأطر الخبرية للاعتداءات الاسرائيلية...، (ص 193 - 194)

التوزيع الكمي		الصحيفة			
إطار النتائج الاقتصادية		فلسطين		الحياة الجديدة	
		نسبة	عدد	نسبة	عدد
غزة					
هجرة أصحاب رؤوس الأموال والمستثمرين		4.7%	11	3.4%	5
إغلاق المنشآت الصناعية		5.2%	12	5.5%	8
نشأة تجارة الأنفاق		16.8%	39	8.3%	12
المجموع		100%	232	100%	145

يتبين من نتائج الجدول أن إطار "منع دخول المواد الخام لقطاع غزة" حصل على المركز الأول ضمن أطر النتائج الاقتصادية بنسبة 60% في صحيفة فلسطين، وعلى نسبة 40.3% في صحيفة الحياة الجديدة مما يدل على اهتمام كلا الصحيفتين بهذا الإطار. وهذا يظهر اهتمام صحيفتي الدراسة بإبراز مظاهر الحصار على قطاع غزة من الناحية الاقتصادية، مع تقدم واضح لصحيفة فلسطين يعود للقرب المكاني. ويفسر الباحثان أن الاختلاف بين صحيفتي الدراسة في نسب فئات الأطر، هو نتيجة طبيعية لاهتمامات كل صحيفة، وسياستها وطريقة تقديمها للأحداث، فنظرية الأطر الإعلامية تفترض "أن يتم التركيز على بعض الجوانب والوقائع وتتجاهل أخرى، وهذا يجعل الأحداث والقضايا تقدم إلى الجمهور كما يراها الإعلاميون وليست كما تحدث بالفعل في واقع الحياة".⁽⁶⁰⁾

ويتضح من نتائج الجدول السابق أن صحيفة الحياة الجديدة ركزت على إطار "نشأة تجارة الأنفاق" فقد جاء في المركز الثاني بنسبة 31%، وفي الثالث بنسبة 8.3% بصحيفة فلسطين. وتختلف هذه النتائج مع دراسة منصور والتي جاء فيها ازدهار تجارة الأنفاق في المركز الخامس بنسبة 8.9%، في حين جاء في هذه الدراسة في المركز الثالث وبنسبة أعلى بلغت 16.8% وذلك يعود لاختلاف مجتمعي الدراسة. كما ويتفق مع نظرية الأطر التي تستدعي الانتباه لبعض الموضوعات من الواقع وتغفل عوامل أخرى. فصحيفة الحياة الجديدة تركز على الأنفاق وسلباتها، في حين صحيفة فلسطين تركز على الإيجابيات من وراء الأنفاق في ظل الحصار المفروض على القطاع.

كما نال إطار وقف التصدير من قطاع غزة على نسبة متقاربة في صحيفتي الدراسة، فقد جاء بنسبة 22.8% في صحيفة فلسطين، وبنسبة 17.2% في صحيفة الحياة الجديدة. ويعتقد الباحثان أن تقارب النسبتين يعود إلى التركيز على الجانب الإنساني في قضية الحصار لدى صحيفتي الدراسة، مع إهمال البعد السياسي للقضية، فإسرائيل تعمل على إغراقنا بالعديد من القضايا، ليصبح الإعلام مشتتاً ومجزأً بين هذه القضايا من حيث الأهمية والأولوية؛ فهل يتابع الإعلام دهم البيوت ومصادرة الأراضي أم اقتحام المسجد الأقصى. وتهويد القدس، أم الاستيطان أم حصار غزة الخ.

و حصل "إطار هجرة أصحاب رؤوس الأموال والمستثمرين" على المركز الرابع بنسبة 6.9% في الحياة الجديدة، والمركز الخامس ب 3.4% في صحيفة فلسطين، ويأتي ذلك بسبب إغلاق المعابر، ومنع دخول المواد الخام ما أدى إلى هجرة أصحاب الأموال من قطاع غزة وإغلاق المنشآت الصناعية والمصانع وتراجع النمو الاقتصادي للقطاع، وهروب العديد من الشركات

⁽⁶⁰⁾ كامل، الهوية الوطنية كما يعكسها خطاب الصحافة المصرية الصادرة باللغة الانجليزية دراسة تحليلية مقارنة.

الأجنبية العاملة في المجال الاستثماري في فلسطين، وتوقف العمل في توسيع المناطق الصناعية الحرة والعديد من المشاريع الاستثمارية. (61)

جدول (12): يوضح تكرارات ونسب أطر تحميل المسؤولية في صحيفتي الدراسة

التوزيع الكمي						إطار المسؤولية
الصحيفة						
الاتجاه العام		فلسطين		الحياة الجديدة		
نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	
2.6%	20	2.1%	11	3.5%	9	حكومة غزة
6.8%	52	9.8%	50	0.7%	2	الرئاسة وحكومة رام الله
7.2%	55	0.8%	4	19.9%	51	حركة حماس
0.4%	3	0.2%	1	0.7%	2	حركة فتح
14.8%	114	18.5%	95	7.4%	19	مصر
56%	430	56.1%	287	55.9%	143	الاحتلال الإسرائيلي
3%	23	3.5%	18	1.9%	5	الولايات المتحدة الأمريكية
8.1%	62	8.2%	42	7.8%	20	المجتمع الدولي
1.2%	9	0.8%	4	1.9%	5	منظمات المجتمع المدني
100%	768	100%	512	100%	256	المجموع

يتضح من بيانات الجدول أن إطار " تحميل الاحتلال الإسرائيلي المسؤولية" جاء في المركز الأول بنسبة 55.9 % في صحيفة الحياة الجديدة، ونسبة 56.1% في صحيفة فلسطين. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة منصور في تحميل الاحتلال المسؤولية الأولى عن حصار غزة بنسبة 62.4% في تغطية المواقع الالكترونية للصحف الأمريكية والبريطانية للحصار، يليها مصر في المركز الثاني وحركة حماس في المركز الثالث على التوالي (62)

حصل إطار تحميل المسؤولية لمصر في صحيفة فلسطين بنسبة 18.5 %، في حين جاء بنسبة 7.4% في صحيفة الحياة الجديدة. وهذا ما يفسر أن عملية تشكيل أطر معينة يمثل ظاهرة مهمة تعكس كيف أنه يكون لنخبة إمكانية فرض قوتهم على العامة، وكيف أن أفكار أولئك الذين هم في السلطة قد تكون القاعدة التي يستند عليها الرأي العام، في الوقت الذي يشكل فيه الإعلام المصدر الوحيد لنقل ما يدور للقراري المشاهد العادي؛ وما الإعلام لإنتاج بيئة أيديولوجية في سياق اجتماعي.

(61) الصوراني، الحصار والانقسام وآثارهما الاقتصادية والاجتماعية على قطاع غزة.

(62) منصور ، الأطر الخبرية لقضية حصار غزة في المواقع الالكترونية للصحف الأمريكية والبريطانية ، (ص 87) .

ونال إطار تحميل حركة حماس المسؤولية بنسبة 19.9 % في صحيفة الحياة الجديدة، بينما في صحيفة فلسطين كان بنسبة 0.8%. ويرى الباحثان أن النتيجة الحالية تتشابه مع النتيجة السابقة في محاولة تحميل كل طرف المسؤولية عن الحصار، كما تكشف عن العلاقة بين الأطر والأيدولوجية المسيطرة ومحتوى الرسالة. (63)

كما جاء إطار تحميل المسؤولية للرئاسة وحكومة رام الله بنسبة 9.8% في صحيفة فلسطين، في حين جاء بنسبة ضئيلة جدًا في صحيفة الحياة الجديدة بلغت 0.7%. ويرى الباحثان أن النتائج تعكس تأثير الأيدولوجية والتوجه السياسي لقوى الحكم على عملية بناء الأطر. فصحيفة فلسطين حملت الرئاسة وحكومة رام الله المسؤولية بنسبة 9.8%، في حين حملت صحيفة الحياة الجديدة المسؤولية لحكومة غزة بنسبة ضئيلة وهي 0.7%، ويرى الباحثان أن صحيفة الحياة الجديدة أرادت أن تحمل حركة حماس المسؤولية، وليست حكومتها التي تعتبرها السلطة الوطنية الفلسطينية بأنها حكومة مقالة وذلك كنوع من عدم إضفاء أي شرعية على حكومة غزة.

حصل إطار تحميل المجتمع الدولي في صحيفة فلسطين على نسبة 8.2%، أما في صحيفة الحياة الجديدة فقد جاء بنسبة 7.8%. ويعتقد الباحثان تقارب النسب بين الصحيفتين يعود إلى أنه لا يوجد اختلاف حيال المجتمع الدولي لدى الصحيفتين، ولكن الخلاف يكمن في القوى الأخرى كمصر، والاحتلال الإسرائيلي والحكومتين أنفسهما.

جاء إطار تحميل حركة فتح المسؤولية في كلا الصحيفتين بنسبة ضئيلة جدًا، وجاء في صحيفة الحياة الجديدة جاء بنسبة 0.7%، أما في صحيفة فلسطين فقد جاء بنسبة أقل 0.2%، ويرى الباحثان أن التركيز كان على تحميل الحكومة بالنسبة لصحيفة فلسطين أكثر من تركيزها على حركة فتح، وبالعكس بالنسبة لتحميل المسؤولية لحركة حماس فقد جاء أعلى من تحميل حكومة حركة حماس في صحيفة الحياة الجديدة، إضافة إلى أنه يرمز إلى الشرعيات فقد حاولت حكومة رام الله التركيز على حماس كحركة وليس كحكومة، في حين ركزت صحيفة فلسطين على الحكومة في رام الله متجاهلة حركة فتح في تحمل المسؤولية.

جدول (13): يوضح تكرارات ونسب أطر الاهتمامات الانسانية في صحيفتي الدراسة

الصحيفة						التوزيع الكمي
الاتجاه العام		فلسطين		الحياة الجديدة		
نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	
34.7%	100	38.7%	77	25.8%	23	منع المرضى والمواطنين من السفر
14.9%	43	16.1%	32	12.4%	11	منع الطلاب من السفر
7.3%	21	8%	16	5.6%	5	نفاد الأدوية من القطاع الصحي
11.1%	32	7.5%	15	19.1%	17	ضحايا الحصار والأنفاق
31.9%	92	29.6%	59	37.1%	33	انقطاع التيار الكهربائي
						أخرى
100%	288	100%	199	100%	89	المجموع

(63) شاهين، " الأطر الاخبارية لقضايا الشرق الاوسط في شبكة CNN الاخبارية الأمريكية دراسة تحليلية لبرنامج Inside the Middle East ."

يتبين من نتائج الجدول أن " إطار منع المرضى والمواطنين من السفر" حصل على المركز الأول بنسبة 38.7% في صحيفة فلسطين ، في حين جاء في المركز الأول إطار انقطاع التيار الكهربائي في صحيفة الحياة الجديدة بـ 37.1% . و حصل إطار ضحايا الحصار والأنفاق على نسبة 19.1% في صحيفة الحياة الجديدة، بينما في صحيفة فلسطين حصل على نسبة 7.5%. ويعتقد الباحثان أن ذلك يتناسب مع نظرية الإطار الإعلامي التي تحاول أن تركز على بعض الجوانب وإبرازها، وهذا ما عمدت إليه صحيفة الحياة الجديدة في قضية الأنفاق، التي ركزت على الجانب السلبي لموضوع الأنفاق بخلاف صحيفة فلسطين.

جدول (14): يوضح تكرارات ونسب آليات وأدوات توظيف الأطر في صحيفتي الدراسة

الصحيفة						التوزيع الكمي فئة آليات وأدوات توظيف الأطر
الاتجاه العام		فلسطين		الحياة الجديدة		
نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	
19.5%	262	17.7%	162	23%	100	عرض وجهة نظر واحدة
22%	297	22.1%	202	21.9%	95	عرض جانبي الموضوع
11.1%	150	9.2%	84	15.2%	66	الأرقام والاحصائيات
21.4%	288	24.8%	226	14.3%	62	استشهاد بأدلة ووقائع
5.4%	73	4.8%	44	6.7%	29	التكرار
13.7%	184	14.6%	133	11.8%	51	الإبراز
2%	27	1.9%	17	2.3%	10	الشواهد التاريخية
4.9%	66	4.9%	45	4.8%	21	أدلة قانونية
100%	*1347	100	* 913 (64)	100%	* 434	المجموع

يتبين من نتائج الجدول أن نسبة عرض الموضوع من وجهة نظر واحدة في صحيفة الحياة الجديدة 23% مقابل 17.7% في صحيفة فلسطين ، وهو ما يتفق مع نظرية الأطر التي تؤكد على أن الأطر تعمل من خلال عدة أساليب منها عرض وجهة نظر واحدة ، والإبراز الذي جاء في صحيفة الحياة الجديدة بنسبة 11.5% فيما جاء في صحيفة فلسطين بنسبة 14.6% ، ومن حيث الأرقام والاحصائيات تقوت صحيفة الحياة الجديدة على صحيفة فلسطين لتبلغ النسبة 15.2% ، و 9.2% لكل منهما بالترتيب.

كما يتبين تدني نسبة الأدلة القانونية التي جاءت بنسبة متقاربة 4.9% في صحيفتي الدراسة ويعود ذلك إلى عدم اهتمام صحف الدراسة بالبعد القانوني رغم أهميته ، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة منصور التي تبين عدم اهتمام كاف بإطار انتهاك القانون

* العدد أكبر من عدد الأخبار، لأن بعض الأخبار تستخدم أكثر من أداة في عرضها للموضوع، وهذا سبب اختلاف الأرقام الظاهرة عن عدد المواد الخبرية.

الدولي ليحل في المرتبة الأخيرة في جميع المواقع الالكترونية للصحف الأمريكية والبريطانية ، فلم تبين أن الحصار ينتهك القانون الدولي الانساني (65).

و حصلت الشواهد التاريخية على نسبة 2.3% في صحيفة الحياة الجديدة، بينما حصلت على نسبة 1.9 في صحيفة فلسطين. ويرجع الباحثان قلة استخدام الشواهد التاريخية بسبب حداثة القضية واستمراريتها، فقضية حصار قطاع غزة بدأت بعد فوز حركة حماس في الانتخابات التشريعية عام 2006م.

أهم نتائج الدراسة :

1. بلغ حجم موضوعات حصار غزة في صحيفة فلسطين 417 موضوعاً أي ما نسبته 62% في حين حجم الموضوعات في صحيفة الحياة الجديدة 256 موضوعاً بنسبة 38%.
2. بلغت نسبة المصادر الداخلية في صحيفة فلسطين 64.4% مقابل 28.3% في صحيفة الحياة الجديدة، في حين بلغت المصادر الخارجية في الحياة الجديدة 50% مقابل 17.9% في صحيفة فلسطين.
3. التغطية الايجابية جاءت بنسبة 67.9% في صحيفة فلسطين وبنسبة 44.9% في صحيفة الحياة الجديدة، في حين كانت نسبة التغطية السلبية 17.1% في صحيفة الحياة الجديدة ، و 3% في صحيفة فلسطين.
4. جاء الخبر الصحفي في مقدمة الأشكال الصحفية في عرض موضوعات حصار غزة بنسبة 75% في الصحيفتين ، يليه التقرير بنسبة 10.5% ، ومن ثم المقال العمودي بنسبة 8% .
5. تقدمت الشخصيات الدولية الرسمية في كلا الصحيفتين بنسبة 12.9% ، تلتها شخصيات رئيس الوزراء والوزراء في حكومة غزة بنسبة 11.3% ، تليها النخبة النقابية والأكاديمية بـ 10.3% ، ومن ثم الناشطون في حملات كسر الحصار 8.2%.
6. جاء إطار المسؤولية في المركز الأول بالنسبة للأطر ، يليه أطر النتائج العامة ، و ثم إطار الحلول في المركز الثالث ، ومن ثم إطار الاهتمامات الانسانية ليتبعه أطر النتائج الاقتصادية، وأطر الصراع في المركز السادس ، أطر الأسباب ، وأخيراً أطر المبادئ الأخلاقية.
7. تقدم إطار إقامة تحالف دولي لتشديد الحصار في أطر الصراع بنسبة 42.4% ، يليه إطار الاعتداءات العسكرية.
8. جاء إطار الانقسام السياسي بنسبة 48.3% في أطر الأسباب ، يليه إطار رغبة اسرائيل في عزل غزة 23.9%.
9. تحمل الاحتلال الاسرائيلي المسؤولية الأولى ضمن أطر المسؤولية بنسبة بلغت 56% ، يليه جمهورية مصر العربية ب 14.8% ، وفي المركز الثالث المجتمع الدولي ب نسبة 8.1%.
10. تقدم إطار رفع الحصار وفتح المعابر بنسبة 84.4% في أطر الحلول ، والمصالحة في المركز الثاني بنسبة 5.9% .

(65) منصور ، الأطر الخبرية لقضية حصار غزة في المواقع الالكترونية للصحف الأمريكية والبريطانية ، ص 98 .

11. جاء إطار تدمير الاقتصاد الوطني ، وتشكل حالة من التضامن الدولي مع غزة بنسبة متقاربة 25.5 % ، 25.9% لكل منهما على التوالي ضمن أطر النتائج العامة .
12. تقدم إطار منع دخول المواد الخام لقطاع غزة بنسبة 52.6% ضمن أطر النتائج الاقتصادية ، يليه إطار وقف التصدير من قطاع غزة بنسبة 21% .
13. تقدم إطار منع المرضى من السفر بنسبة 34.7% ضمن أطر الاهتمام الانسانية ، يليه إطار انقطاع التيار الكهربائي بنسبة 31.9% .

التوصيات: توصي الدراسة صحف الدراسة بما يلي:

- زيادة الاهتمام بقضية حصار غزة كماً وكيفاً، بزيادة الاهتمام بالمعالجة الصحفية التفسيرية لقضايا الحصار والتركيز على الأبعاد الانسانية. وعدم الاكتفاء بالتغطية الإخبارية فقط.
- الاهتمام بقضية حصار غزة، بعيداً عن التركيز والانتقاء وتأثيرات الأجندة والأيديولوجية والمصالح الحزبية خاصة في قضية كحصار غزة تمس حياة المواطنين.
- عدم الاعتماد على المصادر الصحفية المجهلة، وزيادة الاعتماد على المصادر الموثوقة والمعلومة للصحيفة.
- الاعتماد على كافة الأشكال الصحفية وعدم التركيز على التغطية الخبرية بل يجب أن تتعداها إلى التغطية التفسيرية والتحليلية.
- ضرورة التركيز على البعد الأخلاقي والقانوني ضمن أطر الحصار كونه يعتبر من أهم مرتكزات الخطاب الاعلامي نحو حصار غزة.
- الاهتمام بآثار الحصار الاقتصادية والاجتماعية والنفسية على حياة المواطنين في قطاع غزة.
- تحض الدراسة على تدعيم الرسالة الإعلامية، بالإحصائيات والأرقام، والأدلة القانونية، وعرض كافة جهات النظر حول الموضوع.

المراجع العربية:

- أبو راس، منير سليم .(2014م). الأطر الخبرية لثورة 25 يناير المصرية في الصحافة الفلسطينية: دراسة تحليلية مقارنة (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الاسلامية، غزة.
- أبو زيد، فاروق. (1998م). فن الخبر الصحفي. ط 3. القاهرة: عالم الكتب.
- البطة ،علي تكريم. (2015م). التقييم الإخبارية في الصحف اليومية الفلسطينية والعوامل المؤثرة فيها: دراسة وصفية (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة.
- البطش، عائشة.(2016). تقييم النخبة السياسية والإعلامية للخطاب الإعلامي الفلسطيني نحو قضية حصار غزة : دراسة ميدانية.(رسالة ماجستير غير منشورة) الجامعة الاسلامية، غزة.

- جابر ، عماد الدين. (2008م). مصادر معلومات الجمهور المصري عن مشكلة حصار قطاع غزة الفلسطيني : دراسة ميدانية. مجلة الدراسات الاعلامية بجامعة الأزهر ، 359-446.
- حسونة، نسرين. (2014م). الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضايا حقوق الانسان المدنية والسياسية: دراسة تحليلية مقارنة (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة.
- حسين، سمير. (2006م). بحوث الاعلام، ط 3، القاهرة: عالم الكتب.
- الدلو، جواد. (2000م). قضايا القدس في الصحافة الفلسطينية: دراسة تحليلية مقارنة لعينة من الصحف اليومية. غزة: دار الأمل للطباعة والنشر.
- الدلو ، جواد و أبو مزيد ، رجاء .(2018). سيميائية الصورة الصحفية في انتفاضة القدس في الصحف الفلسطينية اليومية: دراسة تحليلية مقارنة . المجلة العربية في العلوم الانسانية والاجتماعية جامعة زيان عاشور بالجلفة ، الجزائر ، ع (30)، 64-100.
- الدلو، محمد مدحت. (2015م). الأطر الخبرية للمقاومة الشعبية في الصحف الفلسطينية اليومية: دراسة تحليلية مقارنة (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية ، غزة .
- شاهين، هبة. (2007م). الأطر الاخبارية لقضايا الشرق الأوسط في شبكة CNN الإخبارية الأمريكية: دراسة تحليلية لبرنامج Inside the Middle East. المجلة المصرية لبحوث الإعلام، كلية الإعلام بجامعة القاهرة، ع (27).
- الشريف ، إسراء.(2017) . معالجة المواقع الفلسطينية الالكترونية الاخبارية لحصار غزة : دراسة تحليلية مقارنة .(رسالة ماجستير غير منشورة) الجامعة الاسلامية، غزة.
- الصوراني، غازي. (2010)، الحصار والانقسام وآثارهما الاقتصادية والاجتماعية على قطاع غزة. تاريخ الاطلاع : 2 سبتمبر 2014، الموقع : <http://goo.gl/Tj2sAl>.
- طه، علا خميس.(2016م). الأطر الخبرية للعدوان الاسرائيلي على غزة 2008م في الصحف الفلسطينية: دراسة تحليلية مقارنة. (رسالة ماجستير غير منشورة) الجامعة الاسلامية، غزة .
- عبد الحميد، محمد. (2010م). نظريات الاعلام واتجاهات التأثير. ط 3. القاهرة: عالم الكتب.
- عبد الحميد، محمد.(2004م). البحث العلمي في الدراسات الاعلامية . ط2. القاهرة: عالم الكتب .
- عبد الرؤوف كامل، محمود. (2004م). الهوية الوطنية كما يعكسها خطاب الصحافة المصرية الصادرة باللغة الانجليزية دراسة تحليلية مقارنة. ورقة مقدمة إلى المؤتمر العلمي السنوي العاشر "الإعلام المعاصر والهوية العربية، القاهرة: كلية الإعلام.
- عبد الغفور، ياسر.(2015م). دور المصادر في بناء تحيزات التغطية الخبرية حول حصار غزة: دراسة وصفية على عينة من الصحف الفلسطينية اليومية (رسالة ماجستير غير منشورة) الجامعة الإسلامية، غزة .
- عبد المجيد ،إيلي وعلم الدين، محمود.(2012م). فن التحرير الصحفي. ط2. القاهرة: الدار العربية للنشر والتوزيع.
- العبد، عاطف عدلي وعزمي، زكي أحمد. (2002). الأسلوب الإحصائي واستخداماته في بحوث الرأي العام. ط1. القاهرة: دار الفكر العربي.
- عبد، سلام أحمد. (2009م). الأطر الخبرية للمعالجة الصحفية للقضايا العربية في المجلات المصرية - الاعتداءات الإسرائيلية على قطاع غزة نموذجًا. المجلة المصرية لبحوث الاعلام-جامعة القاهرة ، ع(33).

- عكيبة ، سامي .(2014). أطر تقديم صورة الشباب في الصحافة الفلسطينية : دراسة تحليلية مقارنة .(رسالة ماجستير غير منشورة) الجامعة الاسلامية ، غزة .
- عليان، رولا أكرم. (2014م). الأطر الخبرية لقضية الدولة الفلسطينية في مواقع الفضائيات الأجنبية الالكترونية باللغة العربية: دراسة تحليلية مقارنة (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الاسلامية غزة.
- عوض الله، أحمد. (2014) . الأطر الخبرية للعدوان على غزة عام 2014 في مواقع الفضائيات الأجنبية الالكترونية باللغة العربية :دراسة تحليلية مقارنة .(رسالة ماجستير غير منشورة) الجامعة الاسلامية ، غزة .
- عيسى ، طلعت عبد الحميد .(2016). الأطر الخبرية للعدوان الاسرائيلي على غزة 2014 م في موقع صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية : دراسة تحليلية . مجلة الجامعة الاسلامية للبحوث الانسانية ، 24 (1)، 144-174.
- الكندي، عبد الله. (2008م). *تغطية الصحافة العربية للحروب*. ط1. الأردن: دار الفارس للنشر والتوزيع.
- المزاهرة، منال. (2012م). *نظريات الاتصال*. ط1. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- مكاوي، حسن والسيد، ليلى. (1998م). *الاتصال ونظرياته المعاصرة*. ط2. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- منصور، محمد. (2017) . الأطر الخبرية لقضية حصار غزة في المواقع الالكترونية للصحف الأمريكية والبريطانية: دراسة تحليلية مقارنة .(رسالة ماجستير غير منشورة) الجامعة الاسلامية، غزة.

المراجع الأجنبية:

- . Handley,Rebort L and Ismail, Amani.(2010,December). Territory under siege: "their news" , "ours news" and "ours both news" of the 2008 Gaza crisis ,media, War& conflict in the university of Denver,3(3),279-297.
- Denta Ross, Susan.(2003).framing of Palestinian/Israeli conflict in Thirteen months of New York Times editorial &communication 2:2.,Regener Publishing House, Berlin.
- Hua, Z.(1992). Issue Competition and Attention Distraction: Sun Theory of Agenda Setting. *Journalism Quartely*, 69 (04), 101.
- Spring, M.. (2002). *Agenda Setting* .Retrived Feb,1,2015,from: <http://www.comprofessor.com/2012/10/media-agenda-setting.html>
- Stawcki , M.(2009) . *Framing the Israeli-Palestinian Conflict: A Study of Frames Used By Three American Newspapers*(Unpublished Master Thesis). University of Missouri-Columbia ,USA.
- Tankard. J.W .(2001). The Empirical Approach to the Study of Media Framing. Stephen Reese, Oscar Gandy, and August Grant, Framing Public Life, p. 96.
- Werner, J., & Tankard, J. W (1997). communication Theories: Origins Methods and uses in The Mass Media. (4th ed.). USA: Longman.